إشكالية المنهج لدى الباحثين الاعلاميين الشبان

إعداد : د. محمد سعد ابراهيم
مدرس بقسم الإعلام
كلية الآداب - جامعة المنيا

مقدمه :

ثمة تساؤلات هامة تطرح نفسها بالحاح ، بعد انقضاء ٥٦ عاماً على بدء الدراسات الاعلامية ، وما شهده العقدان الاخيران من توسع فى انشاء أقسام الاعلام والصحافة ، وطفرة فى إنتاج الرسائل العلمية :-

- هل احتلت الدراسات الاعلامية المكانة اللائقة بها بين بقية العلوم الاجتماعية والانسانية ؟

- وهل جاء إسهامها المعرفى ، واجتهاداتها المنهجية علي نفس المستوي؟

- ولماذا لم يعاد النظر في تقنين مناهج البحث الاعلامي ، ولماذا لم تصاغ مناهج مستقلة خاصة بالدرسات الاعلامية ؟

وتبدو هذه التساؤلات أكثر الحاحاً ، في ظل ما يثار من انتقادات واتهامات ، توجه في الاساس لشباب الباحثين الاعلاميين ، في مقدمتها عدم الالمام بأولويات البحث العلمي ، من حيث بنية البحث ومنهجه ، ومن حيث أسلوبه واستدلالاته ، والافتقار الي العمق والمنهجية ، وضعف الاستقراء المنهجي ، والاعتماد علي التكهن بدلاً من الاستنتاج العلمي المنطقي ، والركون الي التعميم والارتجال فى اصدار الاحكام (١) علاوة علي استيراد نماذج ومناهج البحوث الغربية ، التي تتسم بعدم تلاؤمها مع السياق الثقافي والحضاري لدول الجنوب ، مما يجعلنا إزاء بحوث شكلية نمطية في الاساس ، ولا تصلح لتفسير الظواهر الاعلامية في المجتمعات الغربية التي انبثقت منها أصلاً (٢) .

وعلي الرغم من ان هذه القصور المنهجي ، يرجع في الغالب الي الظروف المحيطة بالعملية البحثية ، من نظام تعليمي تلقيني ، ونظرة متدنية لمكانة البحث العلمي ، وتآكل في استقلاليه المؤسسات التعليمية والبحثية ، وتباين المناهج ونظم التدريس ، وغياب التفاعل العلمى ، وضعف الدعم المادى والمعنوى للباحثين والبحوث العلمية ، إلا ان الاشكالية تعني شباب الباحثين بوجه خاص ، لانه من الصعب الحديث عن مستقبل الدراسات الاعلامية دون النظر الي واقع الباحثين الاعلاميين الشبان ، ودراسة سلوكياتهم وممارساتهم ومشاكلهم وأفكارهم وطموحاتهم . ومن ثم تبدو اهمية دراسة إشكالية مناهج البحث الاعلامي ، وفق رؤية الباحثين الشبان لواقع الدراسات الاعلامية، ومشكلات الممارسة البحثية ، وسبل صقل خبراتهم وتطوير

قدراتهم البحثية .

الدراسات السابقة :

اهتمت الدراسات الاعلامية بتقويم الانتاج العلمي لشباب الباحثين الاعلاميين ، والمتمثل في رسائل الماجستير والدكتوراة ، كمدخل لتقويم بحوث الاعلام ، ودراسة إشكالية المنهج . وسنعرض هنا لجانب من هذه الدراسات ، سعياً وراء صياغة محددة ودقيقة لمشكلة البحث :-

١- بحوث الصحافة في مصر من ٧١ - ١٩٨٥ :(٣)

تناولت الدراسة بالتحليل والتقويم مائة رسالة ماجستير ودكتوراة ، قدمت لقسم الصحافة بكلية الاعلام - جامعة القاهرة ، خلال الفترة من ٧١-١٩٨٥ . وكشفت الدراسة ان البحوث المكتبية والوثائقية تمثل (٦٤٪) من هذه الرسائل ، في حين بلغت نسبة بحوث تحليل المضمون (٢٠٪) والبحوث الميدانية (٧٪) . وتبين ان (١٤٪) من هذه الدراسات لم يحدد أصحابها مناهج البحث التي استخدموها ، في حين بلغت نسبة استخدام المنهج التاريخي (٨٪) والوصفي (١١٪) والتحليلي (٥٪) والمسح (٣٪) والمقارن (١٪) وتحليل المضمون (٧٪) واكثر من منهج (٥١٪) . ولم يوضح (٣٤٪) من هذه الدراسات الادوات البحثية المستخدمة ، بينما بلغت نسبة استخدام تحليل المضمون (١١٪) والاستبيان (٤٪) والمقابلة (٢٤٪) والملاحظة (٦٪) وتحليل الوثائق (٦٪) وأكثر من اداة (٢١٪) .

وأكدت الدراسة الحاجة الى أستخدام مقاييس علمية تجريبية ، لدراسة فن التحرير الصحفى والاخراج الصحفى ، وترشيد البحوث الاعلامية بما يتفق مع الاحتياجات العلمية والعملية ، ووضع خطة مستقبلية لهذه البحوث ، والتنسيق بين الجهود البحثية بما يحقق التكامل والتميز ، ويحول دون إهدار الطاقات أو تكرارها .

٢- الجوانب الاجرائية والمنهجية لبحوث الصحافة فى مصر :(٤)

ركزت الدراسة علي تحليل الجوانب الاجرائية والمنهجية فى ٤٦ خطة بحثية مسجلة للحصول علي درجتى الماجستير والدكتوراة من قسم الصحافة بكلية الاعلام - جامعة القاهرة خلال الفترة من ٧٩ - ١٩٨٥ .

أظهرت نتائج الدراسة أن (٢٧٪) من هذه الخطط لم تحدد المشكلة البحثية و (٢٧٪) لم تحدد اهدافها و(٤٧٪) لم تعرض للتساؤلات او الفروض و(٤٧٪) لم تحدد نوع الدراسة و (١٣,٣٪) أغفلت ذكر المناهج ، فى حين بلغت نسبة الخطط التي أغفلت تحديد المفاهيم والمصطلحات (٩٣,٣٪) والتى أغفلت عرض الدراسات السابقة (٨٠٪)

وارتفعت نسبة الدراسات الوصفية الي (٩٢٪) ولوحظ الاسراف في وصف الدراسات بأنها استطلاعية رغم وجود تراث علمي سابق . واستخدمت (١٨٪) منها منهجاً واحداً و(١٠٪) منهجين و (٣٤,٥٪) أكثر من

منهجين .

وأشارت الدراسة الي عدم اتساق بعض الادوات البحثية مع طبيعة الموضوع ، وغلبه استخدام أداتى تحليل المضمون والمقابلة ، حيث بلغت النسبة (٧١٪) لكل منهما ، في حين ذكرت (٢٩٪) من هذه الخطط انها ستستخدم اداة واحدة .

وهكذا ، يلاحظ عدم إلمام نسبة كبيرة من الباحثين الشبان باولويات البحث العلمي ، وغياب المراجعة والتدقيق من جانب المشرفين ، فضلاً عن اتسام نسبة كبيرة منها بالارتجال والتعجل .

٣- البحوث الاعلامية في مصر : دراسة في الكم والكيف :(٥)

تناولت الدراسة بالتحليل والتقديم ٦٣ رسالة علمية (١٣ دكتوراة – ٢٣ ماجستير) مقدمة لكلية الاعلام – جامعة القاهرة . وأوضحت أن (٦٥٪) من رسائل الماجستير وصفية مقابل (٣٥٪) تجريبية ، في حين بلغت نسبة البحوث الوصفية فى رسائل الدكتوراة (٦٢٪) مقابل (٣٨٪) للبحوث التجريبية .

وكشفت الدراسة قصور البحوث التجريبية ، نتيجة لعدم التعدد في استخدام أدوات البحث ، أو نتيجة لبعض الاخطاء المنهجية ، حيث اعتمدت الرسائل علي أداتين فقط هما الاستبيان وتحليل المضمون ، علاوة علي إغفال استخدام اختبارات الصدق والثبات ، مما يقلل من علمية نتائجها ، ويجعل تلك النتائج أقرب الي الفروض غير المحققة .

وأشارت الدراسات الي أن البحوث التجريبية تدرس الظاهرة الاعلامية باعتبارها ظاهرة معلقة في فراغ بعيد عن المجتمع .

٤- بحوث في الاتصال :(٦)

استهدفت هذه الدراسة مسح وتقويم الرسائل العلمية المقدمة لقسم الصحافة بكلية الاداب بسوهاج – جامعة جنوب الوادي ، خلال الفترة من ٧٧-١٩٩٤ ، من خلال تحليل الجوانب المنهجية لـ ٣١ رسالة علمية (١٨ ماجستير – ١٣ دكتوراة) .

أوضحت نتائج الدراسة ان (٢٢,٦٪) من هذه الرسائل استخدمت منهج المسح الميداني و (١٢,٩٪) منهج المسح التحليلي و(١٢,٩٪) المنهج التاريخي ، في حين أستخدمت (٥١,٦٪) أكثر من منهج . وبلغت نسبة المشرفين من خارج القسم (٧٢٪) بالنسبة للرسائل التي نوقشت ، و(٣٨,٥٪) بالنسبة للرسائل المقيدة وكشفت الدراسة ان (٦٧,٨٪) من هذه الرسائل تندرج تحت الدراسات الوصفية ، وفي حين بلغت الدراسات التاريخية (٢٢,٦٪) غابت الدراسات التجريبية منذ إنشاء القسم وحتي عام ١٩٩٤ .

وتبين أن الاستقصاء كان من أكثر الادوات البحثية استخداماً (٢٢,٥٪) يليه تحليل المضمون (١٦,١٪) والاستقصاء (١٢,٩٪) ، ولم تحدد (١٦٪) من الرسائل أدوات جمع البيانات .

واوصت الدراسة بتخصيص قناة أو أكثر للاشراف الخارجى ، وتطوير المناهج البحثية باستخدام المنهج التجريبي في قياس تاثيرات الاعلام ، ومنهج الدراسات التطورية لقياس التاثيرات الاعلامية علي مدي فترات زمنية متباعدة .

٥- إشكالية المنهج في الدراسات الصحفية :(٧)

ربطت هذه الورقة البحثية بين القصور المنهجي في بحوث الصحافة ، وعدم وجود مناهج بحث مستقلة لها ، ومن ثم اعتمادها علي مناهج البحث المستخدمة في العلوم الاجتماعية الاخري التي نشأت في كنفها .

وأكدت القصور المنهجي لكل من المنهج التاريخي والمنهج الوصفي ، في تحقيق علمية الدراسات الصحفية، لعجزها عن تحقيق الضبط الكمي من ناحية ، وعدم إمكانية التحقق العلمى من صحة النتائج من ناحية أخري .

وأشارت الي الفوضي الشاملة فى تعريف المصطلحات المنهجية ، والخلط بين مفاهيم المنهج والاداة والاسلوب ، حيث يري البعض ان المسح منهج ، بينما يتحفظ عليه البعض الاخر ، ويرفضون الاعتراف به منهجاً له ذاتيته واستقلاله ، باعتباره لا يملك أدوات بحث خاصة ، كما هو الشأن في المناهج العلمية الاخري

وأكدت الورقة على اهمية دعم الاستخدامات المنهجية الحديثة فى مجال الدراسات الاعلامية ، والمتمثلة في استخدام المنهج التجريبي ، والاستفادة من التطور المنهجي الحاصل في العلوم الاجتماعية الاخري ، خاصة تلك المناهج التى تسعي الي ربط العلوم الاجتماعية بمناهج العلوم التجريبية .

٦- الاتجاهات النقدية في بحوث الاعلام :(٨)

استعرضت الدراسة الاتجاهات النقدية الجديدة في بحوث الاعلام ، ومظاهر التغير الذي طرأ علي موقف اليونسكو من بحوث الاعلام بعد مؤتمر مونتريال عام ١٩٦٩ التي برزت في جانبين : أولهما كسر الاحتكار الذي كانت تحظي به المدرسة الغربية التقليدية ذات المنظور السلوكي الامبيريقي . وثانيهما تشجيع البحوث النقدية ذات الرؤي المتعددة .

وحددت الدراسة ملامح التيار النقدي في البحوث الاعلامية ، في الاهتمام بالاعلام كعملية اجتماعية ، ودراسة الظواهر الاعلامية في السياق الاجتماعي الوطني والدولي ، وصياغة العملية البحثية في مصطلحات تتناول البنية والتنظيم ، والتنشئة الاجتماعية ، والاعداد المهني ، والمشاركة الجماهيرية ... الـــخ ، وإخضاع جميع جوانب العملية الاعلامية للدراسة والتحليل ، فى اطار تفاعلها مع المتغيرات السياسية والاقتصادية

والثقافية والتكنولوجية .

وحددت الشروط المنهجية للبحوث النقدية ، في تقديم الاهتمامات الاجتماعية للناس علي المناهج ، وتقييم أنشطة وسائل الاعلام علي اساس الاداء الفعلي وليس علي اساس اهدافها المعلنة ، ومراعاة السياق العام للعملية الاتصالية ، والاخذ بالمدخل التكاملى في بحوث الاعلام ، والمشاركة في اعداد بحوث جماعية مع التخصصات الاخري مثل التاريخ والقانون والاجتماع والاقتصاد ، والتركيز على الارتباط والاندماج الاجتماعي ، والتوقعات الدلالية ، وتنوع الاختبارات في دراسات الجمهور . كما حددت الدراسة ثلاثة محاور أساسية للبحث والدراسة تتمثل في التبعية الاعلامية ، والذاتية الثقافية ، والاعلام والمشاركة الجماهيرية .

٧- قضايا الباحثين الشبان ومشكلاتهم في الوطن العربي :(٩)

جاءت هذه الورقة البحثية في أطار حلقة نقاش نظمها مركز دراسات الوحدة العربية حول المشاكل والطموحات التى تواجه الباحثين الشبان في الوطن العربي .

صنفت الورقة مشكلات الباحثين علي النحو التالي :

- مشكلات عامة تتعلق بالضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وضعف اهتمام النظم الحاكمة بالبحث العلمي وجدواه .

- مشكلات تتعلق بالاعداد الاكاديمي وتتمثل في طبيعة النظم التعليمية ، ومعايير تعيين المعيدين ، ومشكلة اللغة ، والعلاقة بين المشرف والباحث .

- مشكلات تتعلق بالاوضاع المادية ، واتساع الفجوة بين دخول الباحثين الشبان ومتطلبات الحياة والبحث العلمي .

- مشكلات تتعلق بمستلزمات البحث التجريبي ومصادر المعلومات ، تتمثل في عدم توافر مراكز مجهزة للببليوغرافياً والمعلومات ، وصعوبة الاطلاع علي الوثائق والمستندات .

- واوضحت الورقة ان هذه المشاكل تركت مجموعة من الاثار السلبية علي الانتاج العلمي للباحثين الشبان ، تتمثل في عدم الاستخدام الكفء للمناهج والاساليب والادوات البحثية ، واللجوء لاختيار موضوعات سهلة ومباشرة ، وضعف الممارسة النقدية نتيجة عدم التمكن من مناهج البحث ، وطغيان الاسلوب الوصفي والسردي فى معالجة الظواهر والمشكلات موضوع البحث .

وأوصت الورقة بتطوير نظم التعليم ، وتوفير الحرية الاكاديمية ، وتطوير المقررات وتعميق المواد المتعلقة بمناهج البحث ، وتطوير قواعد تعيين المعيدين والمدرسين المساعدين فى الجامعات ، وتنظيم دورات تدريبية

للباحثين الشبان .

مما سبق نلاحظ أن معظم الدراسات ركزت علي تحليل وتقويم الرسائل العلمية وخططها ، وهو ما يمثل بعداً واحداً من أبعاد إشكالية المنهج لدي شباب الباحثين الاعلاميين ، التي تتناول الباحثين الشبان والمشرفين ، والجامعات والمراكز البحثية ، ومقررات الدراسات العليا ، بجانب المنتج العلمي الذي يعكس القصور الحاصل في مختلف الابعاد .

ومن هنا تتضح أهمية القاء الضوء على هموم ومشكلات وطموحات شباب الباحثين الاعلاميين كمدخل لمعالجة إشكالية المنهج في بحوث الاعلام .

مشكلة البحث :

يتضح من خلال المقارنة ، بين نتائج الدراسات التى أهتمت بتحليل وتقويم الرسائل العلمية والخطط البحثية المسجلة ، تقارب نتائجها الي حد كبير ، رغم تباعد الفترات الزمنية التي أجريت خلالها (٨٠-٨٦-١٩٩٤) حيث تكاد تتفق على ان هناك قصوراً منهجياً في نسبة كبيرة من تلك البحوث ، نتيجة عدم إلمام شباب الباحثين الاعلاميين بأولويات البحث العلمي واساسياته ، وعدم درايتهم بالجوانب الاجرائية ، والميل الي دراسة موضوعات نمطية ، وعدم تعدد المناهج والادوات والاساليب البحثية ، علاوة على ضعف التعامل النقدي مع المنهج بوجه عام .

وإذا كانت دراسة المنتج (الرسالة) تساعد علي تحليل وتقويم الجوانب المنهجية والاجرائية ، فإن دراسة المنتج (الباحث) تساعد علي تحليل وتقويم عملية الاعداد الاكاديمي للباحثين الشبان ، وطرق تعاملهم مع المناهج والادوات والاساليب البحثية . ومن هنا ، فإن مشكلة البحث تتلخص في السؤال التالي :

ما هي رؤية شباب الباحثين الاعلاميين لاشكالية المنهج في البحوث الاعلامية ، والي أي مدي تساعد عملية الاعداد الاكاديمي في تطوير هذه الرؤية وصقل خبراتهم وتنمية قدراتهم البحثية ؟

أهداف البحث وتساؤلاته :

تسعى الدراسة الي التعرف على رؤية شباب الباحثين الاعلاميين لاشكالية المنهج ، ورصد وتحليل وتقويم عملية الاعداد الاكاديمي للباحثين الشبان ، ومدي إسهام هذه العملية في فهم واستيعاب المنهج والتعامل معه بوعي وعمق .

ومن أجل تحقيق هذا الهدف تطرح الدراسة التساؤلات الآتية :

١- ما هي رؤية شباب الباحثين الاعلاميين وتقويمهم لعمليه الاعداد الاكاديمي للباحثين الشبان في كلية

الاعلام وأقسام الصحافة والاعلام بالجامعات المصرية ؟

٢- كيف يتعامل شباب الباحثين الاعلاميين مع المناهج والأدوات والاساليب البحثية ؟

٣- ما هي طبيعة العلاقة بين الباحث الشاب والمشرف ؟ وما مدي فعالية هذه العلاقة في صقل وتنمية قدراته البحثية ؟ .

٤- ما هو توصيف شباب الباحثين الاعلاميين للمشكلات المنهجية في بحوث الاعلام ؟ .

٥- ما هي مقترحات شباب الباحثين للتغلب علي المشكلات المتعلقة بالقصور المنهجي والاعداد الاكاديمي للباحثين الشبان ؟ .

٦- هل توجد فروق ذات دلالة بين الباحثين المقيدين بكلية الاعلام - جامعة لقاهرة ، والباحثين المقيدين باقسام الاعلام والصحافة بجامعات الازهر وجنوب الوادي والزقاريق والمنيا فيما يتعلق برؤيتهم لاشكالية المنهج ، وتعاملهم مع المنهج وتفاعلهم مع المشرف ؟ .

الجوانب المنهجية :-

تندرج الدراسة في إطار الدراسات الوصفية ، حيث أنها تستهدف توصيف وتحليل وتقويم رؤية شباب الباحثين الاعلاميين لاشكالية المنهج وعملية الاعداد الاكاديمي للباحثين الشبان .

وتعتمد الدراسة على منهج المسح بهدف مسح تصورات شباب الباحثيين الاعلاميين وطرق تعاملهم مع المنهج ، والمشكلات التي تعوق بحوث الاعلام !

وتستعين الدراسة بالادوات التالية في جمع البيانات وتحليلها :

١- استمارة استبيان طبقت علي عينة تضم ٥٠ مبحوثاً من المدرسين المساعدين والباحثين المقيدين بدرجة الدكتوراة بكلية الاعلام - جامعة القاهرة واقسام الصحافة والاعلام بجامعات الازهر وجنوب الوادي والزقازيق والمنيا .

٢- إجراء مقابلات مع عدد من المبحوثين لاستيفاء وتدقيق بيانات الاستبيان .

٣- الملاحظة بالمشاركة بحكم الخبرة البحثية السابقة ، وعمل الباحث كمدرس بقسم الاعلام - كلية الآداب - جامعة المنيا .

٤- تحليل الوثائق المكتبية التى تضمنت الرسائل العلمية للمبحوثين ، والدراسات السابقة التى تناولت الانتاج العلمي للباحثين الشبان ، وإشكالية المنهج في بحوث الاعلام .

و استخدم اختبار كا٢ (مربع كاي) Chi Square Test لقياس دلالة الفروق بين رؤية الباحثين المقيدين بكلية الاعلام والباحثين المقيدين بأقسام الصحافة والاعلام .

ويتحدد المجال البشري للدراسة في الباحثين الاعلاميين المبتدئين بكلية الاعلام وأقسام الصحافة والاعلام بالجامعات المصرية . وهذه الفئة تضم المعيدين والمدرسين المساعدين والباحثين المقيدين بدرجتى الماجستير والدكتوراة . ونظراً لعدم توافر خبرة بحثية كافية وكتملة ، لدى المقيدين بدرجة الماجستير ، اقتصرت عينة الدراسة علي المقيدين بدرجة الدكتوراة ، حيث تتيح خبراتهم البحثية فى إعداد رسائل الماجستير ، خلفية علمية وعملية يمكن الاستناد اليها فى وصف وتحليل وتقويم ، عملية الاعداد الاكاديمي للباحثين الاعلاميين الشبان ورؤيتهم ، وطرق تعاملهم مع المناهج والادوات والاساليب البحثية .

ولتحديد حجم العينة وتصميم الاستبيان اتبعنا الخطوات التالية :

١- إجراء حصر شامل لرسائل الماجستير والدكتوراة التي نوقشت منذ عام ١٩٤٠ وهو العام الذي شهد مناقشة أول رسالة ماجستير في الاعلام ، قدمها ابراهيم عبده لقسم التاريخ بكلية الآداب - جامعة القاهرة بعنوان « تاريخ الصحافة المصرية خلال الفترة ١٧٩٨-١٨٨٢ » (١٠) وحتى نهاية عام ١٩٩٥. وقد تبين من خلال الحصر الشامل للرسائل العلمية في جامعات القاهرة والازهر وجنوب الوادي والزقازيق ، ان إجمالي عدد السائل بلغ ٥٣٧ رسالة منها ٣٢٣ رسالة ماجستير و ٢١٤ رسالة دكتوراة موزعة علي النحو التالي :

أ- كلية الآداب - جامعة القاهرة (قسما التاريخ والصحافة) ٤٨ رسالة منها ٢٥ رسالة ماجستير و٢٣ رساله دكتوراة خلال الفترة من (١٩٤٠ - ١٩٧٨) .

ب- كلية الاعلام - جامعة القاهرة : ٣٨٨ رسالة منها ٢٣٧ رسالة ماجستير و ١٥١ رسالة دكتوراة موزعة علي النحو التالي :(#)

- قسم الصحافة (١٢٢ ماجستير - ٦٩ دكتوراة) وقسم الاذاعة (٦٥ ماجستير - ٤٩ دكتوراة) وقسم العلاقات العامة والاعلان (٦٠ ماجستير - ٣٣ دكتوراة) .

جـ- قسم الصحافة والاعلام - جامعة الازهر : ٤٧ رسالة منها ٢٧ رسالة ماجستير ، ٢٠ رسالة دكتوراة .

د - قسم الصحافة بكلية آداب سوهاج - جامعة جنوب الوادي : ٣١ رسالة منها ١٨ رسالة ماجستير و١٣ رسالة دكتوراة . (##)

هـ- قسم الاعلام بكلية الآداب - جامعة الزقازيق : ٢٣ رسالة منها ١٦ رسالة ماجستير و ٧ رسائل

دكتوراة .

٢- إجراء حصر شامل للرسائل العلمية المقيدة بجامعات القاهرة والازهر وجنوب الوادى والزقازيق والمنيا ، حيث بلغ عددها ١٧٤ رسالة منها ١٠٤ رسالة ماجستير و٧٠رسالة دكتوراة موزعة على النحو التالى :

أ - كلية الاعلام - جامعة القاهرة : ٩٥ رسالة منها ٥٩ ماجستير و ٣٦ دكتوراة موزعة كالتالى : قسم الصحافة (١٦ ماجستير - ١٢ دكتوراة) - قسم الاذاعة (٢٧ ماجستير - ١٤ دكتوراة) - قسم العلاقات العامة والاعلان (١٦ ماجستير - ١٠ دكتوراة) .

ب- قسم الصحافة والاعلام بجامعة الازهر : ٢٠ رسالة منها ١٠ ماجستير و١٠ دكتوراة .

جـ- قسم الاعلام بجامعة الزقازيق : ٢٧ رسالة منها ١٧ ماجستير و١٠ دكتوراة .

د - قسم الصحافة بجامعة جنوب الوادى : ٢٢ رسالة منها ١٤ ماجستير و ٨ دكتوراة .

هـ- قسم الاعلام بجامعة المنيا : ١٠ رسائل منها ٤ ماجستير و ٦ دكتوراة .

٣- إجراء اختبار قبلى لاستمارة الاستبيان علي ١٥مبحوثاً ، وتعديل عدد من أسئلتها واضافة اسئلة جديدة للاستمارة النهائية .

٤- تم توزيع (٦٠) استمارة علي المبحوثين بالجامعات الخمس ، فعادت منها (٥٠) استمارة بنسبة استجابة تبلغ (٨٣,٣٪) . وهكذا مثلت العينة (٩,٣٪) من اجمالي الباحثين الذين حصلوا علي الماجستير والدكتوراة في الجامعات الخمس و(١٥,٥٪) من اجمالي الحاصلين علي الماجستير و (٢٨,٧٪) من اجمالي المقيدين بدرجتى الماجستير والدكتوراة و (٧١,٤٪) من اجمالي المقيدين بدرجة الدكتوراة وهي نسبة مرتفعة تقترب من الحصر الشامل للباحثين المقيدين بدرجة الدكتوراة ، اذا استبعدنا الباحثين المبتعثين للخارج والمبتعثين العرب .

نتـــائـج الدراســـة

أولاً : الخصائص العامة للعينة :

١- تضمنت العينة ٥٠ مبحوثاً ، بينهم ٣٧ باحثاً ، و١٣ باحثة .

٢- بلغ عدد المدرسين المساعدين ٣٠ مدرساً مساعداً بنسبة (٦٠٪) في حين بلغ عدد الباحثين من خارج الجامعة ٢٠ باحثاً بنسبة (٤٠٪) بينهم ٥ صحفيين ، و٤ مذيعين، و١١ من العاملين فى مجال الاعلام

٣- بلغت نسبة الباحثين المقيدين بدرجة الدكتوراة فى كلية الاعلام - جامعة القاهرة (٥٠٪) يليهم الباحثون

المقيدون بقسم الصحافة – كلية اللغة العربية – جامعة الازهر (١٦٪) ثم المقيدين بقسم الصحافة – آداب سوهاج – جامعة جنوب الوادى والاعلام – آداب الزقازيق ١٢٪ لكل منهما ، واخيراً قسم الاعلام – كلية الآداب – جامعة المنيا (١٠٪).

٤- جاء تخصص الصحافة فى المرتبة الاولى بنسبة (٤٤٪) يليه الاذاعة والتليفزيون (٣٢٪) ثم العلاقات العامة (٢٤٪) .

٥- فيما يتعلق بنوعية بحوث الماجستير التي أجراها المبحوثون ، ارتفعت نسبة البحوث التحليلية الى (٣٠٪) تليها البحوث التحليلية والميدانية (٢٦٪) ثم البحوث المكتبية (٢٢٪) والبحوث الميدانية (٢٠٪) فى حين بلغت نسبة البحوث التجريبية (٢٪) فقط ، الأمر الذي يشير الي غلبة البحوث التي تعتمد علي الضبط الكمي ، وتراجع البحوث المكتبية الي حد ما .

وباستخدام أختبار كا٢ تبين ان الفروق غير دالة بين الباحثين المقيدين بكلية الاعلام والباحثين المقيدين باقسام الاعلام فيما يتعلق بنوعية بحوث الماجستير .

٦- تعددت موضوعات بحوث الماجستير التي اعدها المبحوثون وجاءت الموضوعات المتعلقة بالفنون الاعلامية في المرتبة الاولى (٢٦٪) تليها بحوث تاريخ وسائل الاعلام (١٦٪) ثم بحوث الجمهور (١٤٪) وبحوث الاعلام والتنمية وبحوث الاعلام الاسلامى (١٠٪) لكل منها ، وبحوث التأثير وبحوث الاعلام والصورة الذهنية (٦٪) لكل منها ، وبحوث الاعلام العربى وبحوث الرأي العام والدعاية (٤٪) لكل منهما ، وأخيراً بحوث الاعلام الدولي وبحوث التشريعات الاعلامية (٢٪) لكل منها .

٧- أنجز (٤٦٪) من المبحوثين رسائل الماجستير خلال أقل من اربع سنوات ، وهي المدة القانونية للقيد ، وفي حين انجزها (٣٤٪) خلال اقل من ثلاث سنوات ، حصل (١٠٪) علي تمديد لعام خامس و (٨٪) علي تمديد لعام سادس . وحصل باحث واحد فقط علي الماجستير قبل انقضاء سنتين على تاريخ التسجيل ، الامر الذى يعكس طول الفترة الزمنية التى يستغرقها الباحثون فى معالجة موضوعات تتسم فى الغالب بالعمومية وضخامة احجام العينات المدروسة .

٨- حصل (٨٤٪) من المبحوثين علي الماجستير بتقدير ممتاز ، مقابل (١٦٪) فقط حصلوا علي تقدير جيد جداً ، مما يشير الي ان الامتياز هو القاعدة ، وان التقديرات الدنيا هى الاستثناء ، وهو ما يمثل غبناً للباحثين المتميزين ، الذين يوضعون في كفة واحدة مع زملاء أقل منهم كفاءة وجهداً .

ثانياً: الإعداد الاكاديمى لشباب الباحثين الاعلاميين :

١- أظهرت الدراسة ان (٦٩٪) من المبحوثين درسوا مادة مناهج البحث فى مرحلة البكالوريوس أو

الليسانس ، فى حين درسها (٤٪) فى مرحلة الدبلوم وهذه النسبة المحدودة تمثل الباحثين الذين تخرجوا فى كليات اخري غير كليات واقسام الاعلام والصحافة .

٢- تبين أن (٥٨٪) من المبحوثين تدربوا خلال السنة التمهيدية للماجستير على إجراء البحوث ، مقابل (٤٢٪) لم تجر لهم أية تدريبات ، وهى نسبة عالية تعكس غياب الجوانب العملية فى المقررات الدراسية ، وعدم الاهتمام بتدريب الطلاب علي كيفية صياغة المشاكل العلمية ، الفروض ، واستخدام المناهج والادوات والاساليب وعرض النتائج وتفسيرها ، وكتابة القوائم الببليوغرافية والهوامش .

٣- شارك ٩ مبحوثين فقط فى دورات تدريبية فى مجال مناهج البحث ، جميعهم من المدرسين المساعدين بكلية الاعلام - جامعة القاهرة . وتمثلت هذه الدورات فى ورش العمل في اطار مؤتمرات الاعلام البيني التي نظمتها الكلية والتدريب علي استخدامات الحاسب الالي في البحوث الاعلامية ، بجانب دورات تدريبية أتيحت لثلاثة باحثين خارج الكلية من خلال المكاتب الخاصة للبحوث والاعلان .

٤- أظهرت نتائج الدراسة قصور برامج ومقررات السنة التمهيدية للماجستير فى تنمية القدرات البحثية لدى الطلاب ، حيث ذكر (٣٦٪) ان الدراسة لم تضف اليهم شيئاً يذكر ، مقابل (٣٠٪) قالوا ان الدراسة أسهمت فى تنمية مهارتهم البحثية ، و(٣٤٪) قالوا الى حد ما ، مما يؤكد الحاجة الى اعادة النظر في مقررات السنة التمهيدية للماجستير ، لتصبح اكثر فعالية في صقل الخبرات البحثية لطلاب الدراسات العليا .

وأرجع المبحوثون عدم أستفادتهم من مقررات السنة التمهيدية للماجستير الي عدة أسباب منها ، التركيز علي الجانب النظرى ، وحشو المناهج وتغيب الاساتذة عن قاعات البحث ، وعدم التدقيق فى اختيار أساتذة مناهج البحث ، وغياب التفاعل العلمى ، ولجوء معظم الاساتذة الي منح تكليفات للطلاب باعداد « ملخصات لكتب مناهج البحث ، ومشروعات بحوث ، وبحوث ، دونما متابعة أو مناقشة ، لتصبح هذه التكليفات بديلاً للمحاضرات ، ويكتفى بتقديمها في نهاية العام الدراسي .

وبالمقارنة بين الباحثين المقيدين بكلية الاعلام والباحثين المقيدين باقسام الاعلام تبين ارتفاع نسبة الذين يعتقدون في فعالية برامج السنة التمهيدية للماجستير بين المقيدين بكلية الاعلام (٤٤٪) مقابل (١٦٪) في اقسام الاعلام . وبلغت نسبة الذين اكدوا عدم فعالية تلك البرامج بين المقيدين باقسام الاعلام (٥٢٪) مقابل (٢٠٪) بين المقيدين بكلية الاعلام . وبتطبيق أختبار كا٢ تبين ان الفروق بينهما ذات دلالة حيث بلغت قيمة كا٢ الحسابية (٦,٨٤) عند مستوي معنوية (٠,٠٥) في حين بلغت قيمة كا٢ الجدولية (٥,٩٩) مما يعني ان هناك علاقة بين فعالية برامج السنة التمهيدية للماجستير والجهة التي يدرس بها الطالب ، حيث تنخفض درجة الفعالية في أقسام الاعلام ، التي بدأت في تدريس برامج الدراسة العليا

قبل أن تكتمل إمكانياتها الاكاديمية .

٥- وبسؤال المبحوثين عن كيفية اختيارهم لموضوعات بحوث الماجستير ، أجاب (٤٠٪) ان الاختيار تم بمبادرة شخصية ، وفى حين ارتضى (٢٤٪) باقترحات مشرفيهم الذين أملوا عليهم أفكار موضوعاتهم ، جاءت اختيارات (٢٦٪) محصلة للنقاش بين المشرف والطالب . وبينما اعتمد (٨٪) علي اقتراحات أساتذتهم ، التزم (٢٪) بالخطة البحثية للكلية او القسم ، مما يعكس ضعف الاهتمام بالتخطيط فى مجال البحوث الاعلامية ، وتعاظم دور المشرف الذي يميل غالباً الي موضوعات وثيقة الصلة بتخصصه . وفي هذا الاطار ، يتكرر تسجيل موضوعات مشابهة سبق بحثها في كليات وأقسام اخري .

٦- أكد (٧٠٪) من المبحوثين ان موضوعات بحوثهم ترتبط بالواقع الاعلامى الراهن مقابل (١٨٪) قالوا انها مرتبطة الى حد ما و (١٢٪) قالوا لا .

٧- تبين ان (٧٨٪) من المبحوثين لم تناقش خططهم البحثية فى «سيمنار علمى» مقابل (٢٢٪) أتيحت لهم هذه الفرصة مما يشير الي غياب هذا التقليد العلمي ، الذي يعالج الثغرات المترتبة علي الارتجال والتعجل ، وغياب التنسيق بين أقسام الاعلام ، كما يرشد الباحثين إلي قواعد التعامل المنهجي . واتضح ان معظم المبحوثين الذين نوقشت خططهم قبل التسجيل ، من المدرسين المساعدين بكلية الاعلام - جامعة القاهرة ، حيث بلغت نسبتهم (٨٧,٥٪) مقابل (٦,٢٥٪) لكل من الباحثين المقيدين بجامعتي الزقازيق وجنوب الوادي ، الامر الذي يعكس اهتمام كلية الاعلام بمناقشة مشروعات البحوث وتنقيها قبل عرضها علي مجالس الاقسام ، وان كان المتابع لعقد هذه الندوات العلمية ، يلاحظ توقفها لمدة طويلة ، وانعقادها علي فترات متباعدة وفق حماس المشرفين والباحثين ، فضلاً عما تثيره من مخاوف التول الي تصفية الحسابات وتعويق عملية التسجيل ، إلا ان هذا التقليد يظل الفرصة الاخيرة لتنقيح الخطة قبل ان يشرع الباحث فى اعداد دراسته .

ثالثا: استخدام شباب الباحثين الاعلاميين للمناهج والادوات :-

١- أظهرت النتائج ان غالبيه المبحوثين استخدموا منهجاً واحداً فقط ، حيث بلغت نسبتهم (٦٨٪) في حين بلغت نسبة الذين استخدموا ثلاثة مناهج (٢٠٪) والذين استخدموا منهجين (١٢٪) وهو ما يشير الي عدم ميل شباب الباحثين الاعلاميين الي استخدام ما يسمى بالتكامل المنهجي في معالجة الظواهر الاعلامية .

وتبين ان منهج المسح الاعلامي هو المنهج الغالب فى استخدمات شباب الباحثين الاعلاميين ، حيث بلغت نسبة الذين استخدموه (٥٣,٩٪) مما يعكس النمطية في استخدام المناهج . وجاء المنهج المقارن في المرتبة الثانية (١٥,٨٪) يليه المنهج التاريخى (١٤,٥٪) ثم دراسة الحالة (٦,٦٪) والمنهج الاحصائي

(٥,٣٪) في حين بلغت النسبة (١,٣٪) لكل من المنهج التجريبي والبناء الوظيفي ودراسة الخطاب ، وهو ما يشير الي غلبة المنهج الوصفي ، والاضطراب الحاصل في المصطلحات المنهجية ، والخلط بين المنهج والاداة والاسلوب ، الامر الذي يفرض بالحاح ضرورة صياغة مناهج مستقلة خاصة بالدراسات الاعلامية .

٢- تعددت الادوات البحثية المستخدمة ، علي نحو مخالف لاستخدامات المناهج حيث بلغت نسبة الذين استخدموا ثلاثة ادوات (٣٦٪) والذين استخدموا أداتين (٣٠٪) والذين استخدموا أداة واحدة (٢٦٪) في حين بلغت نسبة الذين استخدموا اكثر من ثلاث ادوات (٨٪) مما يعكس العناية الفائقة التى يوليها شباب الباحثين الاعلاميين لعملية جمع المعلومات ، التي تستغرق الكثير من الوقت والجهد في تبويبها وتحليلها ، علي الرغم من تضاؤل اهمية اغلب النتائج التي تسفر عنها هذه الدراسات .

٣- ويتضح لنا غلبة الاساليب الكمية فى جمع البيانات ، حيث تصدرت أداة تحليل المضمون القائمة (٣١٪) مما يعكس المكانة المتقدمة التى تحظى بها تحليل المضمون في الدراسات الاعلامية بوجه عام ، والرسائل العلمية بوجه خاص . وجاءت استمارة الاستبيان في المرتبة الثانية (٢٧,٤٪) تليها الملاحظة (١٣,١٪) ثم المقابلة (١٠,٧٪) والمقابلات المتعمقة (٤,٦٪) وتحليل الدلالة وتحليل الشكل (٢,٤٪) لكل منهما ، في حين بلغت النسبة (١,٢٪) لكل من تحليل الخطاب ، ومسار البرهنة ، وتحليل القوي الفاعلة ، وتحليل الاطر المرجعية ، ومقاييس الذكاء ، والمستوي الاقتصادي والاجتماعى ، وهو ما يشير الي محاولات محدودة لتطبيق الادوات البحثية الجديدة التي تعكس التفاعل بين الدراسات الاعلامية والدراسات الجديدة في العلوم الاجتماعية والانسانية .

٤- أجاب (٦٨٪) من المبحوثين ان المناهج والادوات التى استخدموها جاءت ملبية لاهداف دراساتهم ، فى حين ذكر (٣٢٪) انها كانت ملبية الي حد ما .

٥- وبسؤال المبحوثين عن مدى طغيان استخدام الاداة علي المنهج ، أجاب (٥٢٪) بنعم مقابل (٤٨٪) قالوا لا ، مما يعكس عدم وضوح الفروق بين الاداة والمنهج ، وتراجع المنهج في ظل الاحتفاء بجمع المعلومات ، تدلنا علي ذلك شهادة بعض المبحوثين ، الذين اكدوا انهم اعتمدوا بشكل اساسي علي الاداة بصورة جعلت ذكر المنهج مجرد تحصيل حاصل ، لاستكمال الشكل التجريبي لدراساتهم .

٦- أظهرت النتائج ارتفاع درجة ثقة شباب الباحثين الاعلاميين في كفاءتهم العلمية ، حيث أعرب (٧٤٪) عن اعتقادهم انهم استخدموا المناهج والادوات البحثية بكفاءة علمية ، وقال (٢٦٪) انهم استخدموها بكفاءة الي حد ما وهو ما يشير الي غياب النقد الذاتي ، في الوقت الذي يشكو فيه غالبية شباب الباحثين الاعلاميين من قصور برامج السنة التمهيدية للماجستير ، وغياب البرامج التدريبية ، التى تنمي خبرات

الباحثين ، وتصقل مهاراتهم .

وكشفت المقارنة بين الباحثين المقيدين بكلية الاعلام ، والباحثين المقيدين باقسام الاعلام عدم وجود فروق ذات دلالة فيما يتعلق بتصورهم لدى كفاءتهم العملية فى استخدام المناهج والادوات ، حيث بلغت قيمة كا٢ الحسابية (١,٩٦) في حين بلغت قيمة كا٢ الجدولية (٣,٨٤) .

٧- وبالرجوع الي الرسائل العلمية للمبحوثين ، ومراجعة خطواتها الاجرائية ، تبين ان (٥٦٪) هم الذين قاموا بمسح التراث العلمى السابق فى مجال دراساتهم وبلغت نسبة الذين اهتموا بتحديد المفاهيم والمصطلحات (٤٢٪) والذين راعوا خطوات تصميم العينة وتحديد الحجم الامثل لها (١٨٪) والذين اجروا اختباراً سابقاً Pretest لاستماراتهم (٣٢٪) في حين بلغت نسبة الذين استعانوا براي المحكمين (٦٤٪) والذين اجروا اختبارات الصدق والثبات (٣٨٪) .

وتعكس هذه النتائج عدم تقيد نسبة مرتفعة من شباب الباحثين الاعلاميين بالخطوات الاجرائية العلمية ، التي تكفل الصياغة الدقيقة لمشكلة البحث وتساؤلاته وفروضه ، والتدقيق فى اختيار العينة ، وتصميم استمارات الاستبيان والتحليل ، الامر الذى يكشف مدي القصوروالتحيز ، وتضاؤل دور الاشراف فى تحقيق الضبط العلمى ، وترسيخ الالتزام بالخطوات الاجرائية التى تمثل منظومته متكاملة ، تبدأ بالوعى بالمشكلة البحثية ، وتنتهى باستجلاء كافة ابعادها وعناصرها من خلال التوصيف والتحليل والاستنتاج .

رابعاً: رؤية شباب الباحثين الاعلاميين للعلاقة بين الباحث والمشرف :

١- بلغت نسبة المبحوثين الذين اشرف عليهم مشرف واحد طوال فترة اعداد رسالة الماجستير (٤٠٪) وهو ما يشير الي الاستقرار النسبي في عملية الاشراف العلمي ، وتفضيل بعض الاساتذة الانفراد بمسئولية الاشراف دون حاجة الي مشرف مشارك او مساعد . اما الذين اشرف عليهم مشرفان فبلغت نسبتهم (٣٤٪) وهو ما تبرره في اتجاه معظم الاقسام الي اشراك الاساتذة المساعدين والمدرسين في عملية الاراف ، في حين بلغت نسبة الذين تعاقب عليه ثلاثة مشرف او اكثر (٢٦٪) الامر الذي له انعكاساته السلبية علي الباحثين ودراساتهم نتيجة تعدد وتناقض التعديلات المترتبة علر تغيير المشرفين

٢- اظهرت النتائج محدودية التفاعل العلمي بين الباحث والمشرف ، حيث ارتفعت نسبة الذين قالوا ان درجة التعامل منخفضة الي (٣٦٪) وبلغت نسبة الذين قالوا انها منعدمة (١٨٪) في حين بلغت نسبة الذين وصفوها بانها متوسطة (٣٢٪) وعاليه (١٤٪) وهو ما يعكس محدودية دور معظم المشرفين علي الرسائل العلمية ، واقتصار هذا الدور علي مساعدة الباحث علي التسجيل ، وقراءة الرسالة قبل الطبع ، ثم تشكيل لجنة المناقشة .

وكشفت المقارنة بين الباحثين المقيدين بكلية الاعلام والباحثين المقيدين باقسام الاعلام ، ارتفاع درجة

التفاعل العلمي بين الباحث والمشرف في كلية الاعلام حيث بلغت (٢٨٪) وانخفاضها في اقسام الاعلام ، حيث بلغت نسبة الذين قالوا منخفضة (٤٠٪) ومنعدمة (٣٦٪) . وبتطبيق اختبار كا٢ تبين ان الفروق بينهما ذات دلالة ، حيث بلغت قيمة كا٢ الحسابية (٩,٢٢) لثلاث درجات حرية وعند مستوى معنوية (٠,٠٥) في حين بلغت قيمة كا٢ الجدولية (٧,٨١) وهو ما يعنى ان هناك علاقة بين درجة التفاعل العلمي بين الباحث والمشرف والامكانيات العلمية المتوفرة لدي جهة التسجيل ، حيث ترتفع في كلية الاعلام التي تضم عدداً كبيراً من الاساتذة ذوي التخصصات المختلفة ، والخبرات البحثية الواسعة ، وتنخفض فى اقسام الاعلام لقلة عدد أساتذتها ، وبروز ظاهرة « الاستاذ او المشرف المحتكر » الذي يشرف علي كافة رسائل القسم بوصفه الاستاذ الوحيد الموجود .

٣- وبسؤال المبحوثين عن مدى التزامهم بملاحظات المشرفين ، تبين ان (٤٨٪) التزموا دائماً و (٣٠٪) احياناً و (١٨٪) نادراً فى حين أوضح (٤٪) فقط انهم لم يلتزموا اطلاقاً ، وهو ما يعكس التزام غالبية المبحوثين بما يقدمه المشرفون من ملاحظات علمية ، حيث يعد هذا الالتزام في اغلب الاحيان شرطاً ضرورياً لمنح اذن طبع الرسالة ، او التدليل علي ولاء التلميذ لاستاذه ، يد لنا علي ذلك ان (٥٤,٢٪) من الذين قالوا انهم التزموا دائماً ، كانوا مضطرين لذلك رغم عدم اقتناعهم ببعض الملاحظات ، استناداً لوجهات نظر اساتذة رجعوا اليهم للتدقيق في هذه الملاحظات ، في حين اكد (٤٥,٨٪) ان التزامهم جاء محصلة نقاش وتفاعل واقتناع.

وكشفت المقارنة وجود فروق ذات دلالة بين الباحثين المقيدين بكلية الاعلام والباحثين المقيدين باقسام الاعلام ، فيما يتعلق بمدي الالتزام بملاحظات المشرف .

٤- تبين ارتفاع درجة الحرية التي يتمتع بها شباب الباحثين الاعلاميين حيث بلغت نسبة الذين قالوا ان المشرفين يحترمون حرية الباحثين (٣٨٪) وذكر (٤٤٪) ان درجة احترام المشرف لحرية الباحث نسبيه ، في حين بلغت نسبة الذين افتقدوا هذه الحرية نتيجة تدخل المشرفين (١٨٪) وهذه نسبة محدودة نسبياً تعكس الضغوط التر يتعرض لها بعض الباحثين ، نتيجة خلافاتهم الفكرية والسياسية مع بعض المشرفين .

٥- اتضح محدودية فعالية دور المشرف فى تعميق مسألة المنهج لدي الباحث ، حيث بلغت نسبة الذين قالوا نعم (٣٢٪) والي حد ما (٤٠٪) في حين بلغت نسبة الذين ذكروا ان المشرف لم يكن له دور في تعميق مسألة المنهج (٢٨٪) .

ووتعددت اسباب محدودية فعالية دور المشرف ، وفق رؤية شباب الباحثين الاعلاميين حيث جاء في المقدمة الاشراف علي العديد من الرسائل العلمية (٣٥,٨٪) يليه عدم تخصص المشرف في موضوع الدراسة

(٢١,٤٪) ثم تعدد مسئولياته الادارية ، وتعدد سفرياته (١٤,٣٪) لكل منهما وعدم تعاون الطالب مع المشرف ، وغياب التفاعل العلمى (٧,١٪) لكل منهما .

وكشفت المقارنة بين الباحثين المقيدين بكلية الاعلام والباحثين المقيدين بأقسام الاعلام ، ارتفاع درجة فعالية دور المشرف في كلية الاعلام (٤٤٪) وانخفاض هذه الدرجة في أقسام الاعلام حيث بلغت (٤٠٪) . وبتطبيق اختبار كا٢ تبين ان الفروق بينهما ذات دلالة ، حيث بلغت قيمة كا٢ الحسابية (٤,٨) لدرجتين حرية وعند مستوى معنوية (٠,١) في حين بلغت قيمة كا٢ الجدولية (٤,٦) .

٦- وبسؤال المبحوثين عن نظرتهم لمدى موضوعية اسباب منح التقدير فى لجنة المناقشة ، أجاب (٤٦٪) ان التقدير يمنح وفق اعتبارات شخصية مقابل (٣٨٪) ذكروا ان التقدير يمنح وفق معايير موضوعية ، فى بلغت نسبة الذين قالوا ان الحظ يتدخل احياناً (١٦٪) وهو ما يشير الي غلبة الاعتبارات الشخصية ، سواء في طريقة تشكيل لجان المناقشة ، أو أسلوب منح التقدير ، الامر الذي يقتضي تدقيق مجالس الاقسام والكليات في تشكيل لجان المناقشة ، والاتفاق علي معايير موضوعية للتقييم ومنح التقدير ، أسوة بما تم بشان نظام العمل وقواعد التقييم باللجان العلمية الدائمة لترقيات اعضاء هيئة التدريس ، مع مراعاة الفروق بين المتقدمين للترقية من اعضاء هيئة التدريس والباحثين المتقدمين للحصول على درجتى الماجستير والدكتراة .

وكشفت المقارنة بين الباحثين المقيدين بكلية الاعلام ، والباحثين المقيدين باقسام الاعلام ، ارتفاع درجة المعايير الموضوعية المتبعة فى منح التقدير فى كلية الاعلام حيث بلغت نسبة الذين قالوا ان التقدير يمنح وفق معايير موضوعية (٥٦٪) مقابل (٢٠٪) في أقسام الاعلام ، وبلغت نسبة الذين اشاروا للاعتبارات الشخصية في اقسام الاعلام (٥٢٪) مقابل (٤٠٪) في كلية الاعلام ، في حين بلغت نسبة الذين اعترفوا بتدخل الحظ في اقسام الاعلام (٢٨٪) مقابل (٤٪) في كلية الاعلام ، وهو ما يشير الي تعاظم دور الاعتبارات الشخصية بوجه عام .

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين ان الفروق بينهما ذات دلالة ، حيث بلغت قيمة كا٢ الحسابية (٩,١٤) لدرجتين حرية ، وعند مستوى معنوية (٠,٠٢) في حين بلغت قيمة كا٢ الجدولية (٧,٨٢) وهو ما يعنى ان هناك علاقة بين الجهة العلمية التي تمنح التقدير والمعايير المتبعة في تقييم شباب الباحثين الاعلاميين ، حيث تتراجع المعايير الموضوعية في اطار ما تعانيه بعض اقسام الاعلام في الجامعات الاقليمية من غياب مجالس الاقسام وانعدام فعاليتها في المراقبة والتدقيق ، وبروز الصراعات الشخصية ، والافتقار الي التقاليد العلمية المستمدة من تعدد الاساتذة ، واختلاف مدارسهم وتخصصاتهم .

٧- أظهرت النتائج ان الامانة تاتي فى مقدمة القيم العلمية الايجابية التى يجب أن تسود المجتمع العلمى ،

وفق رؤية شباب الباحثين الاعلاميين حيث بلغت الذين اختاروها كقيمة أولى (١٧٪) . وجاءت الموضوعية في المرتبة الثانية (٥٨٪) يليها الصدق (٥١٪) ثم الحرية (٤٣٪) والابداع (٣٩٪) والاصالة (٣٢٪) والجدية (٢٧٪) والكفاءة (١٩٪) والتنافس العلمي (١٣٪) وأخيراً النقد الذاتى (١١٪) وهو ما يشير الي تراجع قيم الاصالة والتنافس والنقد الذاتى ، وإدراك شباب الباحثين الاعلاميين ان الابداع المنهجى يأتى في مرحلة تالية لترسيخ قيم الامانة والصدق والموضوعية .

٨- وبسؤال المبحوثين عن القيم السلبية السائدة فى المجتمع العلمى وترتيبهم لها ، تبين صعود قيم الصراع (٦٢٪) والنفاق (٥٦٪) والشلليه (٤٩٪) والتلفيق (٤٧٪) والتحير (٣٩٪) في حين تراجعت قيم القهر (٢٨٪) والتسيب (٢١٪) والخداع (١٧٪) والتقليد (١٢٪) والتبعية (٩٪) وهو ما يعكس ادراك شباب الباحثين الاعلاميين للانعكاسات الخطيرة لقيم الصراع ،النفاق والشللية والتلفيق ، علي ممارساتهم البحثية وانتاجهم الفكري ، وهو ما يفسر ايضاً غياب المعايير الموضوعية فى تقييم الرسائل العلمية ومنح التقدير العلمى .

واذا كان الابداع قد احتل مكانة متوسطة كقيمة ايجابية ، فان التبعية جاءت فى ذيل القيم السلبية ، مما يعكس ضعف إحساس شباب الباحثين الاعلاميين بمشكلة التبعية المنهجية والفكرية ، وتطلعهم الي بلوغ مرحلة الضبط العلمى ثم الانتقال الى مرحلة التطوير المنهجى والابداع ، وهى رؤية يحكمها واقع الدراسات الاعلامية التى بدأت ، ولا تزال ، تدرو في فلك مناهج العلوم الاجتماعية والانسانية الاخري . ومن ثم فانها تواجه تحديين هامين : الاول يتمثل في التحرر من فلك التبعية المنهجية للعلوم الاجتماعية ، والثانى ويتمثل فى التحرر من التبعية المنهجية والفكرية بوجه عام ، شأنها في ذلك شأن العلوم الاجتماعية .

خامساً : رؤية شباب الباحثين الاعلاميين للمشكلات المنهجية فى الدراسات الاعلامية :

١- أظهرت نتائج الدراسة ان (٣٨٪) من المبحوثين يفصلون تماماً بين الاطار المرجعي والمنهج ، مقابل (٨٪) أكدوا تأثرهم بالاطار المرجعى ، في حين ذكر (٤٦٪) انهم يتاثرون بالاطار المرجعي الي حد ما .

ويستند الذين يرون صعوبة الفصل بين الاطار المرجعى والمنهج الي ان اختيار المنهج في حد ذاته نوع من التحيز ، وان الاطار المرجعى يتدخل بشكل سيكولوجي ولا شعوري في كافة خطوات البحث ، ومن ثم يؤثر في اختيار الباحث لموضوع الدراسة وصياغة التساؤلات والفروض العلمية ، وفى الغالب يستخلص نتائج لا تتعارض مع توجهاته . علاوة علي ان الاطار المرجعى للباحث يشمل طريقة فهمه للمنهج والاداة ، والخبرات لكل منهما ، ومما يدعم ذلك محاولة بعض أساتذة مناهج البحث أدلجة المناهج والادوات وصيغها بتوجهاتهم

اما الذين يعارضون الخلط بين المنهج والاطار المرجعى ، فيؤكدون ان المنهج شيء والاطار المرجعى شيء آخر ، ويمكن للباحثين علي اختلاف اطرهم المرجعية استخدام نفس المنهج والتوصل الى نفس النتائج ، اذا

سار البحث العلمى فى طريقة الصحيح وتم تدقيق خطواته من خلال الرجوع الي المحكمين واجراء اختبارات الصدق والثبات .

وأياً كان الخلاف حول شروط الموضوعية ، فإن كل منهج يحمل في أحشائه حتماً خلفية فكرية ، تختصر نفسها ، رؤيتها ، وتحليلها ، وان الادوات الاجرائية تمثل الجانب المرئي فى المنهج ، فى حين يتمثل جانبه الخفي في الرؤية المعرفية ، والخلفية النظرية المؤطرة له ، والمحددة لاهدافها ومرامية . ولا يتحقق الفهم الشامل والعميق للمنهج ، الا في اطار هذا التصور الكلي المتكامل (١١) .

وتتزايد أهمية الرؤية الشاملة والمتكاملة للمنهج ، فى اطار التبعية المنهجية والفكرية ، الامر الذى يؤكد الحاجة الى عمليات فحص ومراجعة وتطوير للمناهج السائدة بحيث يمكن الاستفادة بالجوانب الاجرائية الايجابية في تحقيق الضبط العلمي ، مع مراعاة الاطر المرجعية لتلك المناهج . ومن ثم ينبغى ان يتجاوز شباب الباحثين الاعلاميين الرؤية الجزئية والسطحية في فهم عملية التعامل المنهجى ، وعدم النظر الى اختيار المنهج علي انه عملية روتينية بسيطة ، تفضل خلالها ادوات إجرائية معينة على أدوات أخرى .

٢- تبين ان (٥٦٪) من المبحوثين يعتقدون ان الدراسات الاعلامية تعانى من مشكلة قصور منهجى ، في حين نفى (٤٤٪) وجود هذه المشكلة ، وهو ما يعكس ادراك غالبية شباب الباحثين الاعلاميين لعدم كفاية المناهج المستخدمة فى معالجة الظواهر الاعلامية .

وتمثلت مظاهر هذا القصور - وفق رؤيتهم - فى نمطية المناهج المستخدمة ، وعدم تعدد المناهج ، وغياب محاولات المراجعة والتجديد والابداع ، مع تراكم الانتاج العلمى القائم علي فرض مداخل منهجية معينة من جانب بعض الاقسام وبعض المشرفين ، علاوة علي عدم فهم بعض الباحثين للادوات الاجرائية ، وعدم تطبيقهم لها بشكل صحيح .

وأشار المبحوثون الى نمطية الموضوعات البحثية ، فى ظل غياب التخطيط داخل الاقسام والتنسيق بين كلية الاعلام - جامعة القاهرة ، واقسام الاعلام والصحافة ببقية الجامعات وغياب المدارس العلمية ، والتفاعل العلمي ، ومن ثم تضاؤل فرص ظهور باحثين يمتلكون القدرة علي التجديد والابداع .

وأوضح المبحوثون ضحالة نتائج أغلب الدراسات ، وعدم مواكبتها للواقع الاعلامى وعدم قابليتها للتطبيق ، وتضمنها لتعميمات مخلة ومتناقضة ، تجعل نسبة كبيرة من البحوث محل الشك .

٣- اكد (٥٨٪) من المبحوثين ان الدراسات الاعلامية تعانى من مشكلة تبعية منهجية وفكرية ، في حين رفض (٤٢٪) الاعتراف بمصطلح التبعية المنهجية ، موضحين ان العلم ليس له وطن ، وليس حكراً علي احد ، وان استخدام المناهج العربية لا يعني وجود تبعية ، فالمناهج واحدة ، والادوات واحدة ، ولا مفر من تطبيقها في ظل عدم وجود بدائل منهجية من صنعنا وإبداعنا .

ويؤكد الموافقون علي مصطلح التبعية المنهجية والفكرية ، ان القصور المنهجي الحاصل في الدراسات الاعلامية يرتبط بهذه التبعية ، وانه لا سبيل للتجديد والابداع المنهجي بدون وتطور فكر الاساتذة والمشرفين ، وتنشيط الجهود البحثية التي تستهدف مراجعة المناهج السائدة وفحصها وتطويرها .

وتعكس هذه النتائج الجدل الذي يحتدم بين الحين والاخر حول التبعية المنهجية والفكرية وارتباط العلم بالايديولوجية ، والانفتاح والتفاعل وشروطهما . فبينما يشير «سيد عويس» الي ان الباحثين السوفيت يستخدمون نفس المناهج والادوات الغربية بنفس اسمائها ، ولكنهم يتخارون موضوعات بحوث مختلفة ، ولم يشعر احد انهم تابعون للغرب . وان الولايات المتحدة الامريكية قائدة الغرب ، ومحط آماله علمياً ومالياً ، استعانت ولا تزال بالعلماء الاوروبيين وبعض علماء الدول النامية ، ولا يمكن القول انها تابعة من وجهة النظر العلمية . اذا كانت تابعة فلمن ؟[١٢] يؤكد «عادل حسين» ان العلوم الاجتماعية لا تستند إلا علي معرفة اهل الغرب عن مجتمعاتهم في العصر الحديث ، وان تخلفنا عن الغرب لا تتمثل في تخلف كمى او زمنى ، لكن في تخلف عقلي ان صح التعبير . فما أنجزه الغرب فى نهضته الشاملة ، لا يرجع الي انه اتبع نظريات اجتماعية معينة ، ولكن الي انه ابدع نظريات تلائمه وسط ثورة الابداع العام الذاتى . وتمثلت عبقرية الغرب في فن اكتشاف الاسئلة الجوهرية التى تواجهه ، وفي قدراته علي ابداع إجابة ملائمة . وهذا ما ينبغى ان نستلهمه ، بدلاً من استيراد المنتج النهائي المصمم لاستمرارنا في التبعية [١٣] .

واذا كانت الظروف التاريخية والحضارية تحتم علينا ، الاقتباس في كل المجالات ، بما فيها المناهج ، فلا عيب في الاقتباس ، وانما العيب في نوعية وطبيعة هذا الاقتباس ، ومن ثم تبرز اهمية اتخاذ موقف وسط يقوم علي تأصيل المعرفة والمنهج ، مع التفتح بوعى وعمق وحرية علي تراث الغرب ، ليس لمجرد اتباعه ، ولكن لاكتساب المقومات التي أهلته للتقدم [١٤] .

وهنا ينبغى ان نفرق بين محاولات التوفيق ومحاولات التلفيق ، حتى لا تتحول عملية التجديد والتطوير المنهجى ، الي عملية ابداع مصطلحات ومسميات بديلة لما هو قائم ومستمر من مفاهيم ونظريات ومناهج وادوات واساليب غربية . فمثل هذا التلفيق يمثل تكريساً للتبعية وطمساً لمحاولات التجديد والابداع .

ومن الاهمية بمكان تزايد الجهود البحثية النقدية ، سواء لتراثنا او تراث الغرب المنهجي ، لكشف جوانب القصور والتحيز والتحامل ، واستكشاف ما هو صالح في تراثنا وتطويره ، ومحاولة بناء نظري مستقل ، مع استمرار التفاعل مع الجهود البحثية الغربية بوعى ورؤية شاملة للتعامل المنهجي .

وفي هذا الاطار ، ترتفع الاصوات الجادة الداعية الي تشجيع الاتجاهات النقدية في بحوث الاعلام ، والمحذرة من الربط الميكانيكي بين متغيرات المضمون - التاثير - الوعي ، إذ ان مثل هذه الظواهر المتداخلة تحتاج الي المزيد من الدقة العلمية ، والدراسات المقارنة ، والعمق المنهجي ، علاوة علي الرؤية المجتمعية الشاملة والابتعاد عن النماذج الجاهزة الصنع ، التي تميل الي التبسيط من خلال التنميط [١٥] .

سادساً : مقترحات شباب الباحثين الاعلاميين لمعالجة المشكلات المتعلقة بالإعداد الاكاديمى والقصور المنهجى :

تضمنت مقترحات شباب الباحثين الاعلاميين لمعالجة المشكلات المتعلقة بالاعداد الاكاديمى والقصور المنهجى ، عدداً من التصورات والافكار التى غطت مختلف ابعاد العملية البحثية والظروف المحيطة بها ، نوجزها علي النحو التالى :

١- تدريس مادة مناهج البحث على امتداد سنوات مرحلة الليسانس أو البكالوريوس .

٢- إعادة النظر في المقررات الدراسية لمرحلة الدراسات العليا بحيث يتم التركيز علي الجوانب التطبيقية ، وادخال استخدمات الاحصاء والحاسب الالى في بحوث الاعلام ، ضمن هذه المقررات .

٣- انشاء لجنة مركزية للتنسيق بين كلية الاعلام ومختلف اقسام الصحافة والاعلام في مجال الدراسات العليا ، بحيث توحد قواعد القبول ، والبرامج الدراسية وتوضع خطط بحثية تراعى معالجة مشكلات تمس الواقع الاعلامي الراهن ، علي ان يكون ضمن مهام هذه اللجنة مناقشة الخطط البحثية الخاصة برسائل الماجستير والدكتوراة قبل تسجيلها ، واختيار المشرفين ، وتشكيل لجان مناقشة الرسائل العلمية .

٤- الاهتمام بعقد حلقات نقاشية لمراجعة خطط الرسائل العلمية ، علي ان تعقد هذه الحلقات ، بصفة دورية ، وقبل عرض هذه الخطط علي مجالس الاقسام .

٥- تنظيم دورات تدريبية في مناهج البحث وتطبيقاتها للمعيدين والمدرسين المساعدين والمقيدين بدرجتى الماجستير والدكتوراة .

٦- عقد مؤتمرات علمية لمناقشة قضايا الباحثين الاعلاميين الشبان .

٧- إصدار مجلة علمية لنشر الانتاج العلمى للباحثين الاعلاميين الشبان .

٨- تيسير الحصول علي المعلومات من خلال إنشاء شبكة معلومات خاصة بالدراسات الاعلامية ، ووسائل الاتصال ، والقائمين بالاتصال ، وجمهور وسائل الاتصال .

٩- تنشيط حركة البعثات للجامعات الاجنبية .

١٠- إجراء مسح شامل للمناهج الجديدة المستخدمة في العلوم الاجتماعية والانسانية والاستفادة بالجهود البحثية المبذولة في مجال التجديد المنهجى .

١١- تشجيع شباب الباحثين الاعلاميين علي التسجيل في موضوعات جديدة تتعلق بمناهج البحث ، ونقد

نظريات الاعلام الغربية .

١٢- دعم الدراسات الاعلامية التى تعالج مشكلة التضارب في المفاهيم الاعلامية والمصطلحات المنهجية .

١٣- تشجيع الدراسات التى تستخدم المنهج التجريبي ، مع الاستفادة بالمناهج التى تسعي الي ربط العلوم الاجتماعية الانسانية بمناهج العلوم التجريبية .

١٤- صياغة مناهج بحث مستقلة خاصة بالدراسات الاعلامية .

الخاتمـــة

إذا كانت نتائج الدراسات التى استهدفت تحليل وتقويم الرسائل العلمية ، والخطط البحثية ، قد كشفت قصور الجوانب الاجرائية والمنهجية ، فان نتائج هذه الدراسة أظهرت ان هذا القصور المنهجى مرتبط بالقصور الذي يشوب عملية الاعداد الاكاديمي لشباب الباحثين الاعلاميين ، وقصور مناهج البحث الاعلامي ذاتها ، وعدم تجاوزها لمرحلة التبعية لمناهج البحث المستخدمة في العلوم الاجتماعية والانسانية . ويتضح ذلك من خلال تفسير نتائج الدراسة :

١- أظهرت النتائج وجود قدر كبير من التجانس بين المبحوثين وبوجه خاص فيما يتعلق بنوعية البحوث التى تقدموا بها للحصول علي درجة الماجستير ، وموضوعاتها ، ومدة انجاز الدراسة ، والتقدير الممنوح . حيث شكلت البحوث التحليلية والميدانية (٧٦٪) من حجم الانتاج العلمى لشباب الباحثين الاعلاميين ، وناقش غالبية المبحوثين رسائلهم خلال فترة تتراوح بين ثلاث وأربع سنوات ، كما حصل (٨٤٪) علي تقدير ممتاز ، مما يعكس غياب المعايير الموضوعية لتقييم الرسائل العلمية ، ويشيع الاحباط بين صفوف الباحثين المتميزين ، ويثبط هممهم في الاجادة والابداع .

٢- اتفقت اراء غالبية المبحوثين علي قصور البرامج الدراسية للسنة التمهيدية للماجستير ، وتراجع دورها فى صقل خبراتهم وتنمية قدراتهم البحثية ، نتيجة غياب التفاعل العلمى ، وإهمال الجوانب التطبيقية ، وغلبة الاسلوب التعليمى التلقينى علي حساب تنمية شخصية الباحث بجميع وجوهها .

وقد كشفت المقارنة وجود فروق ذات دلالة بين الباحثين المقيدين بكلية الاعلام والباحثين المقيدين باقسام الاعلام والصحافة ، فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو البرامج الدراسية للسنة التمهيدية للماجستير ، حيث ارتفعت درجة فعالية هذه البرامج وفق وجهات نظر الباحثين بكلية الاعلام ، مما يعكس إتجاهاً إيجابياً نحو المقررات والاساتذة وطرق التدريس ، الامر الذي لا يتوافر في اقسام الاعلام والصحافة ، التي تعجلت في ادخال برامج الدراسات العليا قبل ان تكتمل بنيتها الاكاديمية . وتزداد الاشكالية تعقيداً مع تحول كلية الاعلام الي مركز طرد للباحثين الذين لم تتوافر لديهم شروط القبول بالسنة التمهيدية ، او لم تتوافر في

خططهم البحثية القواعد التى تؤهلهم للقيد بدرجتى الماجستير والدكتوراة ، ومن ثم تتحول اقسام الاعلام والصحافة لمراكز جذب بديلة .

٣- في ظل غياب خطط بحثية مستقبلية للدراسات الاعلامية ، وضعف التنسيق بين الجهات المعنية بتدريس الاعلام ، يتعاظم الدور الشخصى للمشرف فى اختيار موضوع البحث ، حيث تبين ان (٩٠٪) من الموضوعات البحثية ، تقترح في اطار ثنائي يجمع بين المشرف والباحث ، مما يجعل رضا المشرف عن الموضوع شرطاً ضرورياً للتسجيل ، ويضعف الحس النقدى لدى شباب الباحثين الاعلاميين اذا ما أرادوا معالجة موضوعات لا تتفق مع توجهات المشرفين .

وفى اطار تعاظم دور المشرف في اقتراح موضوع البحث ، تتراجع المحاولات الجادة لترسيخ تقليد "السيمنار العلمى" حيث اكد (٧٨٪) من المبحوثين ان خططهم البحثية لم تناقش في "سيمنار" قبل عرضها علي مجالس الاقسام ، وهو ما يشير الي حساسية التعامل مع هذا التقليد العلمى ، الذى يكشف جوانب الضعف والقصور المنهجى ، الامر الذى يتصوره بعض المشرفين أنه بمثابة تقييم لافكارهم وترصد لمواقفهم ، ويتجنبه معظم الباحثين الشبان خوفاً من إعاقة عملية التسجيل ورغبة فى كسب الوقت .

٤- تبين اعتماد غالبية المبحوثين (٥٣,٩٪) علي منهج المسح الاعلامى ، مما يعكس الاتجاه الغالب للدراسات الاعلامية في تطويع منهج المسح الاجتماعى لدراسة الظواهر الاعلامية . كما حظيت اداة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان بمكانة متقدمة حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين استخدموا الاداتين (٥٨,٤٪) في حين تراجعت ادوات التحليل الدلالى والتحليل الاسلوبى ، والمقاييس الاجتماعية والنفسية ، الامر الذى يؤكد الحاجة الى تعدد المناهج والادوات ، والاهتمام باستخدام المنهج التجريبى والدراسات المستقبلية ، والتوسع فى الاستفادة بالتطور المنهجى فى مجالات الدراسات السياسية والاجتماعية والنفسية والقانونية واللغوية .

٥- عكست استجابات غالبية المبحوثين (٥٢٪) ما يعانيه شباب الباحثين الاعلاميين من تضارب فى المصطلحات المنهجية ، وعدم وجود فروق واضحة بين المنهج والاداة ، الامر الذى ينعكس على فهمهم واستيعابهم ، وطرق تعاملهم مع المناهج والادوات والاساليب البحثية . وهنا تتضح أهمية دعم وتشجيع الاجتهادات المنهجية ، التي تتعامل مع المنهج بعمق ووعي وحسن نقدي ، لان البديل للتعامل الناضج مع المنهج هو إما الوقوع في فخ الغموض وعدم الفهم ، ليصبح المنهج مجرد ديكور ، او الانحراف فى استخدام المنهج وتقديسه ، ليصبح المنهج هدفاً وموضوع البحث وسيلة للتدليل على كفاءة هذا المنهج .

٦- علي الرغم من اعتراف غالبية شباب الباحثين الاعلاميين بقصور برامج الاعداد الاكاديمى ، وعدم قدرتهم علي التعامل المتوازن مع المنهج والاداه ، إلا ان درجة ثقتهم في كفاءتهم العلمية مرتفعة الي حد كبير ،

حيث أكد (٧٤٪) انهم استخدموا المنهج والاداة بكفاءة علمية ، مما يعكس التناقض ، وغياب قيمة النقد الذاتى . ولم نظهر فروق ذات دلالة بين الباحثين المقيدين بكلية الاعلام ، والباحثين المقيدين باقسام الاعلام والصحافة ، فيما يتعلق برؤيتهم لقدراتهم البحثية ، مما يشير الى تضخم الاحساس بالتميز ، الامر الذي يرتبط بخبرة التفوق الدراسى ،،الاعتقاد الشائع ان الطالب المتفوق فى دراسته الجامعية باحث متميز بالضرورة ، في حين ان الفرق كبير بين معايير التفوق الدراسى ، ومعايير التميز فى البحث العلمى التى تتطلب قدرات خاصة علي الاستقصاء والتحليل والنقد والابداع .

٧- تراجعت إجراءات الضبط المنهجى لدى غالبية المبحوثين ، حيث كشفت المراجعة للجوانب المنهجية والاجرائية للبحوث التي نالوا عنها درجة الماجستير ، ان (٨٢٪) لم يراعوا خطوات تصميم العينة وتحديد الحجم الامثل لها وأغفل (٦٨٪) اجراء الاختبارات القبلية لاستمارات تحليل المضمون والاستبيان ، كما أغفل (٦٢٪) اجراء اختبارات الصدق والثبات ، ولم يهتم (٥٨٪) بتحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية المستخدمة في دراساتهم ،الامر الذي يعكس عدم إلمام غالبية شباب الباحثين الاعلاميين باجراءات الضبط المنهجي .

٨- أظهرت النتائج محدودية التفاعل بين المشرف والباحث ، حيث بلغت نسبه الذين وصفوا درجة التفاعل بانها منخفضة (٣٦٪) وأكد(١٨٪) انها منعدمة تماما ، الا ان المقارنة بينت ان هناك فروقا ذات دلالة بين الباحثين المقيدين بكلية الاعلام والباحثين المقيدين باقسام الاعلام والصحافة ، فيما يتعلق برؤيتهم لدرجة التفاعل ، حيث بلغت نسبه الذين قالوا عاليه في كلية الاعلام (٢٨٪) في حين اختفت هذه الفئة في اقسام الاعلام ، التي ارتفعت فيها نسبه الذين قالوا منخفضة الي (٤٠٪) ومنعدمة (٣٦٪) الامر الذي يتطلب مزيدا من التدقيق في تسجيل الرسائل العلمية ، وتعدد المشرفين لوضع حد لظاهرة المشرف المحتكر الذي لا يرحب بالاستعانة بمشرفين من الخارج ، ويحرص علي زيادة عدد طلابه ، رغم ان ظروفه لا تسمح بالمتابعة والتفاعل ، بحكم تراكم عدد الرسائل التي يشرف عليها ، وغياب المشرف عن القسم معظم ايام الاسبوع ،حيث جري العرف في الجامعات الاقليمية علي التزام اعضاء هيئة التدريس بالحضور يومين او ثلاثة علي اقصي تقدير .

٩- تبين محدودية فعالية در المشرف في تعميق مسألة المنهج لدي الباحث، حيث بلغت نسبه الذين قالوا ان المشرف ليس له دور في هذا الشان (٢٨٪) وكشفت المقارنة وجود فروق ذات دلالة بين الباحثين المقيدين بكلية الاعلام ، والباحثين المقيدين باقسام الاعلام ، حيث تأكد التوجه الايجابي ازاء المشرفين بكلية الاعلام ، في حين كان التوجه سلبيا إزاء المشرفين بأقسام الاعلام ، حيث بلغت نسبه الذين اكدوا فعالية دور المشرف (٤٤٪) في كلية الإعلام مقابل (٢٠٪) في أقسام الاعلام . وفي حين ارتفعت نسبه الذين أكدوا عدم فعالية دور المشرف في أقسام الاعلام (٤٠٪) انخفضت النسبة في كلية الاعلام الي

(١٦٪) وهو مايشير الي ان درجة فعالية المشرف في تعميق مسالة المنهج مرتبطة بتعدد المشرفين وتنوع تخصصاتهم ومدارسهم العلمية

١٠- عكست استجابات المبحوثين عدم ثقة شباب الباحثين الاعلاميين في معايير تقييم الرسائل العلمية ، حيث بلغت نسبه الذين يعتقدون ان التقدير يمنح لاعتبارات شخصية (٤٦٪) وبينما ارتفعت نسبه عدم الثقة في أقسام الاعلام الي (٥٢٪) بلغت (٤٠٪) في كلية الاعلام غير ان الفروق بين الفئتين كانت ذات دلاله ، حيث اكد (٥٦٪) من الباحثين المقيدين بكلية الاعلام ان التقدير يمنح وفق معايير موضوعية ، مقابل (٢٠٪) في اقسام الاعلام مما يعكس غلبه دور الاعتبارات الشخصية ، في ظل غياب الرقابة العلمية داخل مجالس الاقسام ، حيث يتم تشكيل لجان المناقشة باسلوب يقلل كثيرا من احتمالات تحكيم المعايير الموضوعية في تقييم الرسائل العلمية ومنح التقديرات للباحثين .

١١- تراجعت قيم الابداع والاصاله والنقد الذاتي والتنافس العلمي ، في حين تقدمت قيم الصراع والنفاق والشللية والتلفيق ، مما يعكس إهتزاز القيم العلمية الايجابية لدي شباب الباحثين الاعلاميين ، وإحباط الباحثين المتميزين ، وغياب المناخ العلمي الذي يتيح الممارسة البحثية الجادة والسعي الي تطوير المناهج المستخدمة ، وصولا الي صياغة مناهج بحث مستقلة وخاصة بالدراسات الاعلامية .

١٢- اتفقت آراء غالبية المبحوثين علي قصور المناهج المستخدمة في الدراسات الاعلامية ،حيث اكد (٥٦٪) ان هناك مشكلة قصور منهجي ، تتمثل في نمطية المناهج والادوات والاساليب البحثية ، ونمطية الموضوعات البحثية وغلبه الرؤية الجزئية ، وغياب التفاعل العلمي ، وضآلة نتائج أغلب البحوث ، وعدم مواكبتها للواقع الاعلامي الراهن وتحدياته . وفي اطار هذا القصور المنهجي تاتي اشكالية المنهج لدي شباب الباحثين الاعلاميين وعدم درايتهم بالجوانب المنهجية والاجرائية ، ونمطية تعاملهم مع المناهج والادوات الشائعة الاستخدام في الدراسات الاعلامية .

١٣- اتفقت اراء المبحوثين علي ان العلم ليس له وطن ، ولا لغه ولا تخصص معين وانه لكل تخصص طبيعته التي تفرض اصطناع منهج معين . بيد ان الخلاف ينصب علي مفهوم التبعية المنهجية حيث وافق(٥٨٪) من المبحوثين علي هذا المفهوم ، بينما عارضة (٤٢٪) مؤكدين ان المناهج واحدة ولا مفر من تطبيقها في ظل عدم وجود بدائل منهجية ، مما يعكس ازدواجية الموقف من التبعية المنهجية والفكرية ، والتاكيد علي اهمية التواصل والتفاعل مع المناهج والنظريات الغربية بوعي وفهم وتفتح ، ودونما تكريس للتبعية .

وأيا كان الخلاف حول مفهوم التبعية ، ان نتائج الدراسة اظهرت ادراك شباب الباحثين الاعلاميين ان العبرة باستخدام المنهج علي اسس علمية صحيحة ، مع القدرة علي التعامل مع ما يعكسه المنهج من مفاهيم

ورؤية لا تتناسب مع خصوصيتنا الحضارية ، وأكدت نتائج الدراسة أن الأولوية فى الوقت الراهن للضبط المنهجى ، وتنقية الدراسات الاعلامية من محاولات التلفيق العلمى ، ثم تأتى مرحلة التطور المنهجى ، وصياغة مناهج مستقلة ، الامر الذى يستدعى إعادة نظر شاملة فى برامج الإعداد الاكاديمى للباحثين الشبان ، وتنشيط الجهود البحثية التى تستهدف مراجعة المناهج السائدة وفحصها وتطويرها.

خلاصة القول إن إشكالية المنهج فى بحوث الإعلام تتفرع منها ست إشكاليات هى:

أ - إشكالية النمطية : وتتمثل فى نمطية الموضوعات والمناهج والادوات والاساليب البحثية . ويمتد ذلك فيشمل أسلوب تقويم الرسائل العلمية ومنح التقديرات ، الذى يعتبره العديد من الاساتذة بمثابة تقييم لهم.

ب- إشكالية التخطيط : وتتمثل فى غياب السياسات والخطط البحثية التى تواكب الواقع الإعلامى بعلله، وتستشرق المستقبل بتحدياته، فضلا عن غياب التخطيط بشأن اعداد الكوادر العلمية الجديدة.

جـ- إشكالية التكامل : وتتمثل فى غياب التكامل والتفاعل سواء بين أقسام الصحافة والإعلام وكلية الإعلام، أو بين الدراسات الإعلامية والدراسات الاجتماعية والسياسية والنفسية والقانونية ، مما يفسح المجال لمعالجات جزئية وسطحية لاتتناول المشكلات البحثية فى سياقها الكامل.

د - إشكالية الهوية : وتتمثل فى عدم وضوح الموقع الذى تمثله الدراسات الإعلامية بين بقية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وغياب المدارس البحثية التى تحدد هوية الدراسات الإعلامية ومناهجها وأدواتها وأساليبها.

هـ- إشكالية التبعية : وتتمثل فى الشغف بالنظريات والمناهج الجاهزة، وإقتباسها بأطرها المرجعية ومصطلحاتها، والامر الذى يحول دون الاجتهاد والابداع، أو على الاقل تقديم رؤية نقدية تعكس واقعنا بمشكلاته وتحدياته.

و - إشكالية الشخصانية : وتتمثل فى غلبة المعايير الشخصية، إبتداءً بظاهرة التوسع فى إفتتاح أقسام الصحافة والإعلام، ومروراً بإجراءات تسجيل الرسائل العلمية، وإنتهاءً بتقويم تلك الرسائل.

والمؤسف أن الحوار العلمى لم ينج من غلبة المعايير الشخصية، الامر الذى يعمق أزمة الثقة بين مختلف الاجيال. ويحول دون تشكيل رؤية بحثية واضحة تمثل الجماعة الاكاديمية الإعلامية.

وترتبط هذه الاشكالية بالمسئولية الأخلاقية للاستاذ قبل طلابه وقبل مجتمعه، فإذا كان على الاستاذ أن يكون على درجة عالية من الكفاءة والمسئولية الاجتماعية، فإن من المسئولية الاخلاقية أن يكون قادراً على تفكيك العلاقة بين المعرفة والسلطة فى التنشئة العملية والسلوك الأكاديمى(١٦).

ويمكننا القول أن غياب التربية العلمية للباحثين الشبان هو الجذر الحقيقى للفساد العلمى. ففى إطار صراع القيم فى المجتمع، وضروب الاختلال الاجتماعى، والممارسات المنحرفة التى تحقق مصالح شخصية للضالعين فيها، من خلال شبكة معقدة من المجاملات المتبادلة، يندفع الانسان الاكاديمى الى الإنحراف المسلكى بصوره تتعارض مع مواثيق الأخلاقيات العلمية(١٧).

وفى أطار تراجع القيم العلمية، وغلبة المعايير الشخصية، برزت أنماط مشوهه وغير سويه من الباحثين الإعلاميين الشبان نوجزها على النحو التالى :

أ - نموذج الباحث المدلل : أو ما يمكن تسميته "بباحث الانابيب" الذى يفتقد مقومات الباحث، ويعتمد فى الاساس على قدرات شخصية، تنجح فى تطويع كل الامور لمصلحته وظروفه، ليحصل على الدرجة العلمية، والتقدير الذى يرغبه، فى فترة قياسية وبلا معناه.

ويدخل فى هذا الاطار ما أسماه السيد الحسينى "بالطالب النفطى" الذى تقدم له المساعدات العلمية بسخاء، ويحظى باهتمام أكبر من قرينه المصرى ، سواء فى التسجيل أو فى تقييم رسالته. كما يبرز "الطالب النافذ" الذى يتمتع بصلات وارتباطات قوية نفاذة خـــارج الجامعة، ويودى خدمات شخصية واجتماعية لاستاذه، مقابل إعفائه من بعض الالتزامات الاكاديمية(١٨).

ب- نموذج الباحث الانتهازى : وهو يتمتع بزكاء اجتماعى يمكنه من الاستفادة من تدابير القدر والصراعات الشخصية داخل قسمه، فيوظفها لصالحه، دون أعتبار للاخلاقيات أو المبادىء.

وهذا النمط قريب من نمط "الطالب الفهلوى" الذى يميل الى إنجاز دراسته فى فترة قياسية وباقل جهد ممكن، أعتمادا على العلاقة الشخصية الحميمة والولاء المطلق لمشرفه(١٩).

جـ- نموذج الباحث التابع أو المنقاد : الذى يقلد مشرفه بطريقة ميكانيكية فى أفكاره وتوجهاته وتعبيراته، وهذا النمط يميل الى الاستسلام والتنازل إزاء ما يواجهه من ضغوط، مما يصادر حقه فى الاجتهاد، ويفرز شخصية معقدة تجمع بين سمات القهر والبراجماتية.

د- نموذج الباحث المشوش : الذى يعانى من الاضطراب والتشويش فى مختلف جوانبه العملية البحثية، إما لتواضع قدراته، أو لعدم تخصص مشرفه فى موضوع الدراسة، أو لإنشغال المشرف وعدم متابعته للباحث.

وإزاء هذه النماذج المشوهه يبقى النموذج السوى الذى يستحق الاحتضان والتشجيع، وهو نموذج الباحث الجاد والملتزم الذى يمتلك القدرة والكفاءة العلمية، والرؤية النقدية فى المعالجة، والنزوع نحو المثالية، والرغبة فى تاكيد الذات، ولكنه يفاجىء فى آخر الامر بانه وضع فى سلة واحدة مع النماذج المشوهه!!.

ويقترب هذا النموذج من النمط الذى وصفه السيد الحسينى "بالطالب العصامى" الذى يميل الى الاعتماد على قدراته ومهاراته، ويحيد دور الاستاذ قدر الامكان، ولا يكشف عن إلتزام أيديولوجى واضح (٢٠) خشية الاصطدام مع مشرفه، وحرصا على إنجاز دراسته بعيدا عن أجواء التوتر والتشدد والمواجهة.

وتاتى هذه النماذج والانماط، كنتيجة طبيعية لما أصاب المجتمع خلال العقود الاربعة الاخيرة من تدهور وتأكل فى استقلالية المؤسسات العلمية. وما حدث من تشويه قيمى، وإختلال فى الموازين، وصعود صارخ للنفعية والانتهازية والنفاق، وتراجع سريع للحرية والإبداع.

واذا كانت هذه الدراسة قد ركزت على رؤية شباب الباحثين الإعلاميين لعملية الاعداد الاكاديمى، وإشكالية المنهج، والعلاقة مع المشرف، فان الحاجة ماسة الى المزيد من الدراسات التى تتناول رؤية المشرفين لإشكالية المنهج، وتقويم برامج الدراسات العليا، وتقويم الانتاج العلمى لاعضاء هيئة التدريس، وسبل تطوير مناهج البحث الإعلامى والارتقاء بمكانة الدراسات الاعلامية.

الهوامش المراجع

(١) د. أحمد حسين الصاوي ، أدوات تفتقر اليها بحوثنا الاعلامية ، ندوة مشكلات المنهج في الدراسات الصحفية التي نظمها قسم الصحافة - كلية الاعلام - جامعة القاهرة خلال الفترة من ١٩ الي ٢١ ابريل ١٩٨٦ ، في مجلة الدراسات الاعلامية العدد ٤٤ ، يوليو ستمبر ١٩٨٦ ، ص ٢١- ٢٥.

(٢) د. عواطف عبد الرحمن ، الاعلام وتحديات العصر ، مجلة عالم الفكر ، المجلد الثالث والعشرون ، العدان الاول و الثاني ، يوليو / ستمبر - اكتوبر / ديسمبر ١٩٩٤ ص ١٢

(٣) د. ليلي عبد المجيد ، بحوث الصحافة في مصر من ٧١ - ١٩٨٥ .. دراسة تحليلية تقويمية ، ندوه مشكلات المنهج في الدراسات الصحفية ، مرجع سابق .

(٤) د. أميرة العباسى ، الجوانب الاجرائية والمنهجية لبحوث الصحافة في مصر : دراسة تحليلية لخطط رسائل الماجستير والدكتوراه المسجلة بكلية الاعلام - جامعة القاهرة ، في نفس المرجع السابق .

(٥) د. نادية سالم ، البحوث الاعلامية في مصر : دراسة في الكم و الكيف ، الحلقة الاولي لبحوث الاعلام في مصر التي نظمها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية خلال الفترة من ٢٥ - ٢٧ ابريل ١٩٧٨ .

(٦) د. سحر وهبي ، بحوث في الاتصال ، الجزء الاول ، سلسة دراسات وبحوث اعلامية ، العدد الخامس ، كلية الاداب بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، ١٩٩٥

(٧) د. فاروق ابو زيد ، إشكالية المنهج في الدراسات الصحفية ، ندوة مشكلات المنهج في الدراسات الصحفية ، مرجع سابق .

(٨) د. عواطف عبدالرحمن ، الاتجاهات النقدية في بحوث الاعلام ، ندوة مشكلات المنهج في الدراسات الصحفية ، مرجع سابق .

(٩) حسنين توفيق ، قضايا الباحثين الشبان ومشكلاتهم في الوطن العربي ، مجلة المستقبل العربي ،العدد ١١٦ ، اكتوبر ١٩٨٨

(١٠) د. سامي عزيز ، الانتاج الفكري المصري في الدراسات الاعلامية منذ التنشأة وحتي عام ١٩٧٠ ، في ندوة مستقبل الدراسات الاعلامية في مصر التي نظمتها كلية الاعلام - جامعة القاهرة خلال الفترة من ٢٧ - ٢٩ ديسمبر ١٩٨١

(#) دليل رسائل الدكتوراه والماجستير الذي اعده مركز التوشيق الاعلامي بكلية الاعلام - جامعة القاهرة

تضمن حصرا لرسائل جامعة القاهرة فقط خلال الفترة (٥٣ - ١٩٩٣)

(##) د. سحر وهبى ، ص ١٣.

(١١) لمزيد من التفاصيل أرجع الى :

- عبدالعاطى بوطيب، اشكالية المنهج فى الخطاب النقدى العربى الحديث، مجلة عالم الفكر، المجلد الثالث والعشرون العددان الاول والثانى، يونيو/ سبتمبر - أكتوبر/ ديسمبر ١٩٩٤، ص ٤٥٧ - ٤٥٨.
- Baily, Keneth, D. Method of Social Research (New York : Free Press. 978) PP 72 - 75
- Nafzigar, Ralph. Introduction to Mass Communication Research. Lewisiena State University Press. 1972. P 105.
- Ton, Alexis. Mass Communication Theories and Research (Columbus : Grid Publisling Company. 1981) P 98.

(١٢) د.سيد عويس ، علم الاجتماع فى المجتمعات النامية بين التبعية والاستقلال، فى اشكالية العلوم الاجتماعية فى الوطن العربى، أبحاث الندوة السنوية للمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية التى عقدت خلال الفترة من ٢٦ - ١٩٨٣/٢/٢٨، القاهرة، دار التنوير، ١٩٨٤، ص ٢٢٦.

(١٣) عادل حسين، النظريات الاجتماعية الغربية قاصرة ومعادية، فى اشكالية العلوم الاجتماعية فى الوطن العربى، ص ٢٦٥.

(١٤) عبدالعاطى بوطيب، ص ٤٦٤ - ٤٦٦.

(١٥) د. عواطف عبدالرحمن، الاعلام وتحديات العصر، ص ١٢.

(١٦) لمزيد من التفاصيل أرجع الى :

- د.أحمد زايد، المعرفة والسلطة ... نحو نموذج أخلاقى للتنشئة العلمية، ورقة مقدمه لمؤتمر أخلاقيات البحث العلمى والاجتماعى ١٦ - ١٨ أكتوبر ١٩٩٥، ناهد صالح (محرر)، الجزء الاول (القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٥)، ص ٢٢٩ - ٢٤٧.
- د.مصطفى سويف، الدلاله الاخلاقية لكفاءة العلماء فى دول العالم الثالث، ندوة أخلاقيات البحث العلمى الاجتماعى، ٤ - ٦ يونية ١٩٩٤، ناهد صالح (محرر) الطبعة الثالثة (القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٤) ص١٢١-١٤٧.

(١٧) السيد يسين، الانسان الاكاديمى بين الانحراف الشخصى والاختلال الاجتماعى، ورقة مقدمه لمؤتمر أخلاقيات البحث العلمى الاجتماعى، ص ٢٨٧.

(١٨) د.السيد الحسينى، هموم أكاديمية مصرية : محاولة أولية للتشخيص والتنميط، ورقة مقدمه لمؤتمر أخلاقيات البحث العلمى الاجتماعى، ص ٢٧٦ - ٢٧٨ .

(١٩) نفس المرجع السابق، ص ٢٧٧.

(٢٠) نفس المرجع السابق، ص ٢٧٤ - ٢٧٥.

ملاحق الدراسة

جـــداول الدراســـــــة

(١) توزيـــع العينـــة حســـب الجنـــس

الجنـــــس	العـــدد	النسبة المئويـــة
ذكـــــر	٣٧	٧٤٪
أنـــــثى	١٣	٢٦٪
المجمـــــوع	٥٠	١٠٠٪

(٢) توزيـع العينـة حسب الوظيفـة

الوظيفـــــة	العـــدد	النســبة المئويـة
مـــدرس مساعـــد	٣٠	٦٠٪
صحـــــفى	٥	١٠٪
مـــــذيـــع	٤	٨٪
موظف فى مجال الاعلام	١١	٢٢٪
المجمـــــوع	٥٠	١٠٠٪

(٣) توزيـع العينـة حسـب الجامعـة العقيد بهـا الباحـث

الجامعـــــة	العـــدد	النســبة المئويـة
جامعـة القاهـــرة	٢٥	٥٠٪
جامعة الازهـــر	٨	١٦٪
جامعة جنوب الوادى	٦	١٢٪
جامعة الزقازيـــق	٦	١٢٪
جامعة المنيـــا	٥	١٠٪
المجمـــــوع	٥٠	١٠٠٪

(٤) توزيع العينة حسب تخصص الباحث

التخصص	العدد	النسبة المئوية
صحافة	٢٢	٤٤٪
اذاعة وتليفزيون	١٦	٣٢٪
علاقات عامة	١٢	٢٤٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(٥) توزيع العينة حسب نوع الدراسة

نوع الدراسة	العدد	النسبة المئوية
مكتبية	١١	٢٢٪
تحليلية	١٥	٣٠٪
ميدانية	١٠	٢٠٪
تحليلية وميدانية	١٣	٢٦٪
تجريبية	١	٢٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(٦) مقارنة بين الباحثين بكلية الاعلام والباحثين بأقسام الاعلام والصحافة من حيث نوعية الدراسة

نوع الدراسة / الكلية والقسم	كلية الاعلام		أقسام الاعلام		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مكتبية	٣	١٢٪	٨	٣٢٪	١١	٢٢٪
تحليلية	٩	٣٦٪	٦	٢٤٪	١٥	٣٠٪
ميدانية	٦	٢٤٪	٤	١٦٪	١٠	٢٠٪
تحليلية وميدانية	٧	٢٨٪	٦	٢٤٪	١٣	٢٦٪
تجريبية	—	—	١	٤٪	١	٢٪
المجموع	٢٥	١٠٠٪	٢٥	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪

كا^{٢} (٣٫٨٢) غير دالة درجات الحرية (٤)

(٧) توزيع العينة حسب موضوعات البحوث

موضوع البحث	العدد	النسبة المئوية
بحوث الجمهور	٧	١٤٪
بحوث التأثير	٣	٦٪
بحوث تاريخ وسائل الاعلام	٨	١٦٪
بحوث الفنون الاعلامية	١٣	٢٦٪
بحوث الاعلام والتنمية	٥	١٠٪
بحوث الاعلام العربي	٢	٤٪
بحوث الاعلام الدولي	١	٢٪
بحوث الاعلام الاسلامي	٥	١٠٪
بحوث الرأى العام والدعاية	٢	٤٪
بحوث التشريعات الاعلامية	١	٢٪
بحوث الاعلام والصورة الذهنية	٣	٦٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(٨) توزيع العينة حسب عدد سنوات انجاز رسالة الماجستير

عدد السنوات	العدد	النسبة المئوية
أقل من سنتين	١	٢٪
٢ ـ أقل من ٣ سنوات	١٧	٣٤٪
٣ ـ أقل من ٤ سنوات	٢٣	٤٦٪
٤ ـ أقل من ٥ سنوات	٥	١٠٪
٥ ـ أقل من ٦ سنوات	٤	٨٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(٩) توزيع العينة حسب التقدير الممنوح

التقدير	العدد	النسبة المئوية
ممتاز	٤٢	٨٤٪
جيد جدا	٨	١٦٪
جيد	—	—
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(١٠) توزيع العينة حسب دراسة مناهج البحث فى مرحلة البكالوريوس

دراسة مناهج البحث	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٨	٩٦٪
لا	٢	٤٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(١١) توزيع العينة حسب التدريب على البحوث فى تمهيدى الماجستير

التدريب على البحوث	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٩	٥٨٪
لا	٢١	٤٢٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(١٢) توزيع العينة حسب المشاركة فى دورات تدريبية فى مناهج البحث

المشاركة فى دورات تدريبية	العدد	النسبة المئوية
نعم	٩	١٨٪
لا	٤١	٨٢٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(١٣) توزيع العينة حسب اسهام تمهيدى الماجستير فى تنمية القدرات البحثية

	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٥	٣٠٪
الى حد ما	١٧	٣٤٪
لا	١٨	٣٦٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(١٤) مقارنة بين الباحثين المقيدين بكلية الاعلام والباحثين المقيدين بأقسام الاعلام والصحافة من حيث فعالية برامج السنة التمهيدية

الكلية والقسم / فعالية البرامج	كلية الاعلام		اقسام الاعلام		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	١١	٤٤٪	٤	١٦٪	١٥	٣٠٪
الى حد ما	٩	٣٦٪	٨	٣٢٪	١٧	٣٤٪
لا	٥	٢٠٪	١٣	٥٢٪	١٨	٣٦٪
المجموع	٢٥	١٠٠٪	٢٥	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪

$كا^{٢}$ (٦٫٨٤) داله عند مستوى معنوية (٠٫٠٥) درجات الحرية (٢)

(١٥) توزيع العينة حسب كيفية اختيار موضوع بحث الماجستير

كيفية اختيار موضوع البحث	العدد	النسبة المئوية
اختيار شخصى	٢٠	٤٠٪
اقتراح المشرف	١٢	٢٤٪
أنا والمشرف	١٣	٢٦٪
اقتراح اساتذتى	٤	٨٪
ضمن خطة بحثية	١	٢٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(١٦) توزيع العينة حسب ارتباط موضوع البحث بالواقع الاعلامى الراهن

ارتباط الدراسة بالواقع الاعلامى	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٥	٧٠٪
الى حد ما	٩	١٨٪
لا	٦	١٢٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(١٧) توزيع العينة حسب مناقشة خطة الدراسة فى سيمنار علمى

مناقشة الخطة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١١	٢٢٪
لا	٣٩	٧٨٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(١٨) علاقة مناقشة الخطة بالجامعة المقيد بها الباحث

الجامعة	العدد	النسبة المئوية
جامعة القاهرة	٩	٨٧ر٥٪
جامعة الازهر	—	—
جامعة جنوب الوادى	١	٦ر٢٥٪
جامعة الزقازيق	١	٦ر٢٥٪
جامعة المنيا	—	—
المجموع	١١	١٠٠٪

(١٩) توزيع العينة حسب عدد المناهج المستخدمة

عدد المناهج	العدد	النسبة المئوية
منهج واحد	٣٤	٦٨٪
منهجان	٦	١٢٪
ثلاثة مناهج	١٠	٢٠٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(٢٠) توزيع العينة حسب المناهج المستخدمة فى بحث الماجستير

المناهج المستخدمة	العدد	النسبة المئوية
منهج المسح	٤١	٥٣ر٩٪
المنهج التاريخى	١١	١٤ر٥٪
المنهج المقارن	١٢	١٥ر٨٪
المنهج الاحصائى	٤	٥ر٣٪
المنهج التجريبى	١	١ر٣٪
دراسة الحالة	٥	٦ر٦٪
البناء الوظيفى	١	١ر٣٪
دراسة الخطاب	٠	١ر٣٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(٢١) توزيع العينة حسب عدد الادوات المستخدمة

عدد الادوات المستخدمة	العدد	النسبة المئوية
اداة واحدة	١٣	٪٢٦
اداتان	١٥	٪٣٠
ثلاث ادوات	١٨	٪٣٦
ثلاث ادوات فأكثر	٤	٪٨
المجموع	٥٠	٪١٠٠

(٢٢) توزيع العينة حسب الادوات المستخدمة

الادوات والمقاييس	العدد	النسبة المئوية
تحليل المضمون	٢٦	٪٣١
استمارة استبيان	٢٣	٪٢٧ر٤
المقابلة	٩	٪١٠ر٧
المقابلات المتعمقة	٤	٪٤ر٦
الملاحظة	١١	٪١٣ر١
تحليل الخطاب	١	٪١ر٢
تحليل الدلالة	٢	٪٢ر٤
مسار البرهنة	١	٪١ر٢
تحليل القوى الفاعلة	١	٪١ر٢
تحليل الاطر المرجعية	١	٪١ر٢
تحليل الشكل	٢	٪٢ر٤
مقياس الذكاء	١	٪١ر٢
مقياس التحصيل	١	٪١ر٢
مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى	١	٪١ر٢
المجموع	٨٤	٪١٠٠

(٢٣) توزيع العينة حسب تلبية المنهج والاداة لاهداف الدراسة

تلبية المنهج لهدف الدراسة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٤	٦٨٪
الى حد ما	١٦	٣٢٪
لا	—	—
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(٢٤) توزيع العينة حسب تقدم الاداة على المنهج

تقدم الاداه على المنهج	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٦	٥٢٪
لا	٢٤	٤٨٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(٢٥) توزيع العينة حسب كفاءة استخدام المناهج والادوات

كفاءة استخدام المنهج	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٧	٧٤٪
الى حد ما	١٣	٢٦٪
لا	—	—
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(٢٦) مقارنة بين الباحثين المقيدين بكلية الاعلام والباحثين المقيدين بأقسام الاعلام

من حيث كفاءة استخدام المنهج

الكلية والقسم / كفاءة استخدام المنهج	كلية الاعلام		اقسام الاعلام		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٢١	٨٤٪	١٦	٦٤٪	٣٧	٧٤٪
الى حد ما	٤	٦ر٪	٩	٣٦٪	١٣	٢٦٪
المجموع	٢٥	١٠٠٪	٢٥	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪

كا^{٢} (١٫٩٦) غير داله درجات الحرية (١)

(٢٧) توزيع العينة حسب الالتزام بالجوانب الاجرائية البحثية

الجوانب الاجرائية	العدد	النسبة المئوية
مسح التراث العلمى السابق	٢٨	٥٦٪
تحديد المفاهيم والمصطلحات	٢١	٤٢٪
تحديد الحجم الامثل للعينة	٩	١٨٪
الاختبار القبلى لاستمارة الاستبيان والتحليل	١٦	٣٢٪
اللجوء الى محكمين	٣٢	٦٤٪
اختبارات الصدق والثبات	١٩	٣٨٪

(٢٨) توزيع العينة حسب عدد المشرفين على رسالة الماجستير

عدد المشرفين	العدد	النسبة المئوية
مشرف واحد	٢٠	٤٠٪
مشرفان	١٧	٣٤٪
٣ مشرفين	٨	١٦٪
٣ مشرفين فأكثر	٥	١٠٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(٢٩) توزيع العينة حسب درجة التفاعل بين المشرف والباحث

درجة التفاعل العلمي	العدد	النسبة المئوية
عالية	٧	٪١٤
متوسطة	١٦	٪٣٢
منخفضة	١٨	٪٣٦
منعدمة	٩	٪١٨
المجموع	٥٠	٪١٠٠

(٣٠) مقارنة بين الباحثين بكلية الاعلام والباحثين بأقسام الاعلام والصحافة من حيث التفاعل بين المشرف والطالب

الكلية والقسم / درجة التفاعل	كلية الاعلام		اقسام الاعلام		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عالية	٧	٪٢٨	—	—	٧	٪١٤
متوسطة	١٠	٪٤٠	٦	٪٢٤	١٦	٪٣٢
منخفضة	٨	٪٣٢	١٠	٪٤٠	١٨	٪٣٦
منعدمة	—	—	٩	٪٣٦	٩	٪١٨
المجموع	٢٥	٪١٠٠	٢٥	٪١٠٠	٥٠	٪١٠٠

كا^{٢} (٩ر٢٢) درجات الحرية (٣)

داله عند مستوى معنوية (٠ر٠٥)

(٣١) توزيع العينة حسب مدى الالتزام بملاحظات المشرف

الالتزام بملاحظات المشرف	العدد	النسبة المئوية
دائما	٢٤	٤٨٪
احيانا	١٥	٣٠٪
نادرا	٩	١٨٪
لا التزم مطلقا	٢	٤٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(٣٢) اسباب الالتزام الدائم بملاحظات المشرف

اسباب الالتزام	العدد	النسبة المئوية
الالتزام نتيجة نقاش واقتناع	١١	٤٥ر٨٪
التزمت مضطرا رغم عدم اقتناعى	١٣	٥٤ر٢٪
المجموع	٢٤	١٠٠٪

(٣٣) مقارنة بين الباحثين المقيدين بكلية الاعلام والباحثين المقيدين بأقسام الاعلام من حيث مدى الالتزام بملاحظات المشرف

الكلية او القسم / مدى الالتزام	كلية الاعلام		اقسام الاعلام		المجموع
	ك	٪	ك	٪	
دائما	١٥	٦٠٪	٩	٣٦٪	٢٤
احيانا	٨	٣٢٪	٧	٢٨٪	١٥
نادرا	٢	٨٪	٧	٢٨٪	٩
لا التزم مطلقا	—	—	٢	٨٪	٢
المجموع	٢٥	١٠٠٪	٢٥	١٠٠٪	٥٠

كا^{٢} (٣ر٥٦) غير دالة درجات الحرية (٣)

(٣٤) توزيع العينة حسب احترام المشرف لحرية الباحث

احترام المشرف لحرية الباحث	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٩	٣٨٪
الى حد ما	٢٢	٤٤٪
لا	٩	١٨٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(٣٥) توزيع العينة حسب فعالية دور المشرف فى تعميق مسألة المنهج

فعالية دور المشرف	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٦	٣٢٪
الى حد ما	٢٠	٤٠٪
لا	١٤	٢٨٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(٣٦) اسباب عدم فعالية دور المشرف

اسباب عدم فعالية دور المشرف	العدد	النسبة المئوية
انشغاله بالاشراف على العديد من الرسائل	٥	٣٥ر٨٪
تعدد مسئولياته الادارية	٢	١٤ر٣٪
تعدد سفرياته	٢	١٤ر٣٪
عدم تخصصه فى موضوع الدراسة	٣	٢١ر٤٪
غياب التفاعل العلمى	١	٧ر١٪
عدم تعاون الطالب مع المشرف	١	٧ر١٪
المجموع	١٤	١٠٠٪

(٣٧) مقارنة بين الباحثين بكلية الاعلام والباحثين بأقسام الاعلام والصحافة من حيث فعالية دور المشرف

الكلية او القسم / فعالية دور المشرف	كلية الاعلام		اقسام الاعلام		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	١١	٤٤٪	٥	٢٠٪	١٦	٣٢٪
الى حد ما	١٠	٤٠٪	١٠	٤٠٪	٢٠	٤٠٪
لا	٤	١٦٪	١٠	٤٠٪	١٤	٢٨٪
المجموع	٢٥	١٠٠٪	٢٥	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪

كا^{٢} (٨ر٤) غير داله درجات الحرية (٢)

(٣٨) توزيع العينة حسب نظرتهم لموضوعية منح التقدير

معايير منح التقدير	العدد	النسبة المئوية
يمنح لاسباب موضوعية	١٩	٣٨٪
تتدخل الاعتبارات الشخصية	٢٣	٤٦٪
يتدخل الحظ احياناً	٨	١٦٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(٣٩) مقارنة بين الباحثين بكلية الاعلام والباحثين باقسام الاعلام والصحافة من حيث معايير منح التقدير

الكلية او القسم / معايير منح التقدير	كلية الاعلام		اقسام الاعلام		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يمنح لاسباب موضوعية	١٤	٥٦٪	٥	٢٠٪	١٩	٣٨٪
تتدخل الاعتبارات الشخصية	١٠	٤٠٪	١٣	٥٢٪	٢٣	٤٦٪
يتدخل الحظ احيانا	١	٤٪	٧	٢٨٪	٨	١٦٪
المجموع	٢٥	١٠٠٪	٢٥	١٠٠٪	٥٠	١٠٠٪

كا^{٢} (٩ر١٤) درجات الحرية (٢)

دالــه عند مستوى معنوية (٠ر٠٢)

(٤٠) توزيـع العينـة حسـب القيم الايجابيـة التى يجب ان تسود المجتمع العلمى

القيمة الايجابية	النسبة المئوية	الترتيب
الامانة	٧١٪	١
الموضوعية	٥٨٪	٢
الصدق	٥١٪	٣
الحرية	٤٣٪	٤
الابداع	٣٩٪	٥
الاصالة	٣٢٪	٦
الجدية	٢٧٪	٧
الكفاءة	١٩٪	٨
التنافس	١٣٪	٩
النقد الذاتى	١١٪	١٠

(٤١) توزيع العينة حسب القيم السلبية السائدة فى المجتمع العلمى

القيم السلبية	النسبة المئوية	الترتيب
الصراع الشخصى	٦٢٪	١
النفاق	٥٦٪	٢
الشلليه	٤٩٪	٣
التلفيق	٤٧٪	٤
التحيز	٣٩٪	٥
القهر	٢٨٪	٦
التسيب	٢١٪	٧
الخداع	١٧٪	٨
التقليد	١٢٪	٩
التبعية	٩٪	١٠

(٤٢) توزيع العينة حسب مدى تأثر الباحث باطاره المرجعى

التأثر بالاطار المرجعى	العدد	النسبة المئوية
نعم	٨	١٦٪
الى حد ما	٢٣	٤٦٪
لا	١٩	٣٨٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(٤٣) توزيع العينة حسب رويتها لمشكلة القصور المنهجي

مدى وجود قصور منهجي	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٨	٥٦٪
لا	٢٢	٤٤٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

(٤٤) توزيع العينة حسب رويتها للتبعية المنهجية والفكرية

مدى وجود تبعية منهجية	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٩	٥٨٪
لا	٢١	٤٢٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪